جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية
قسم: علم النفس والأرطوفونيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الأسري

التربية الأسرية المتشردة وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات

- دراسة ميدانية بمتوسطة مدغري أحمد ولاية سيدي بلعباس -

من اعداد الطالبة :
جلولي نصيرة

تحت إشراف :
الدكتور آسيا عبد الله

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

كلمة شكر

أشكر الله تعالى وأحمده الذي من علي أن أتممت هذا العمل المتواضع وسهل أموري منذ بداية انجاز هذه المذكرة وحتى نهايتها

أتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان والعرفان والتقدير للوالدين العزيزين على دعمهما ومحبتهما، اللذان علماني كيف أقاوم مصاعب الحياة وأوصلاني إلى ما أنا عليه الآن.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف آسيا عبد الله ما تفضل به من إشراف وتوجيه وتعليم ومساعدة

والشكر الجزيل للأساتذة الكرام الذين قبلوا مناقشة ثمرة جهدي المتواضع.

وكل الأساتذة -قسم علم النفس الأرطوفونيا وهران وكل التقدير والعرفان إلى كل عمال وتلاميذ متوسطة -مرغري أحمد- الذين استقبلوني وسهلوا عملي وأخص بالذكر السيد مدير المتوسطة ومستشار التربية

إهداء..

إلى من أكرمني وأنعم بنور العلم والصحة ووفقني على إتمام هذا العمل الله سبحانه وتعالى فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

باسم ما تحمله الكلمة من حب ووفاء وما تحتويه العبارات من دلالة وإيحاء أهدي نتائج السنين الطويلة إلى كل من يحملهم قلبي:

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار وهيئ لي دربي الذي مشيت عليه وعلمني أن العلم سبيل النجاح والثقة بالنفس تاج رأسي وولي عوني والدي العزيز أرجوا من الله أن يمد في عمرك.

إلى من حملتني في أحشائها وحضنتني بين ذراعيها وسقتني من حنانها وعلمتني أن الحياة جهد واجتهاد واتكال على الذات وكان دعائها سر نجاحي إلى أغلى ما في الوجود والدتي الغالية التي أدعوا من الله أن يمد في عمرها لكي تفتخر بنجاحي.

إلى أعز وأغلى أخ في الدنيا نعيمي حفظك الله.

إلى من تقاسمت معهن حب حياتي إلى الظل الذي أوى إليه في كل حين أخواتي (سعاد، إكرام، بشرى، مريم)

إلى من رافقني منذ الصغر خطوة خطوة وما يزال يرافقني حتى الآن بوجوده أكتسب قوة وحب لا حدود له وعرفت معه معنى الحياة وشغل البال فكرا ورفعت أيدي دعاء وأيقنت بالله أملا ميلود.

إلى الخال الغالي فرغم مشيئة القدر إلى أن ذكراك في قلوبنا باقية رحمك الله وتغمدك برحمته الواسعة خالي رمضان.

إلى جدتاي رحمهما الله هيفاء — مباركة.

إلى كل من تجمعني بهم صلة قرابة ورحم ولم آت على ذكرهم.

إلى جميع الصديقات التي جمعتني بهن الدراسة بدون استثناء

ملخص البحث

يتناول هذا البحث التربية الأسرية المتشددة وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وكان الهدف من إنجاز هذا البحث تبيان آثار التربية الأسرية المتشددة على المراهقات وخاصة في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مع الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين وانطلاقا من إشكاليات وفرضيات البحث وللتحققق من صدق الفرضيات قامت الطالبة بتقسيم الدراسة إلى جانب النظري وجانب تطبيقي:

الجانب النظري: وفيه قمنا بدراسة كل من التربية الأسرية المتشددة والمراهقة بالإضافة إلى الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

الجانب التطبيقي: وانقسم بدوره إلى: دراسة استطلاعية: حيث أجريت الدراسة على 10 تلميذات من متوسطة أحمد مدغري "وذلك بغية قياس الخصائص السيكومترية من صدق وثبات باستخدام استمارتين من تصميم الطالبة، الأولى تقيس الأسلوب التربوي المتسلط، والثانية تقيس الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وبعد قياس الصدق الظاهري للاستمارتين وحساب الثبات باستعمال معامل الارتباط سبيرمان.

دراسة أساسية: أجريت الدراسة بنفس المتوسطة التي أجريت بها الدراسة الاستطلاعية على عينة متكونة من 72 تلميذة من السنوات الثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط تتراوح أعمارهن ما بين 12 – 17 سنة أما فيم يخص الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة فكان معامل الارتباط سبيرمان والنسب المئوية.

وبعد تطبيق معامل الارتباط بين المتغيرين (التربية الأسرية المتسلطة والاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات توصلت الطالبة إلى النتائج التالية:

- تحقق الفرضية الرئيسية التي تنص على أن هناك علاقة ارتباطية بين التربية الأسرية المتشددة وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.
- وتحقق الفرضيات الجزئية التي تنص على أن التربية الأسرية المتشددة تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية التالية: الانطواء، العدوانية، العناد، الانحرافات الجنسية عند المراهقات المتمدرسات.

قائمة الجداول

جدول رقم 01 يوضح توزيع العينات حسب المستوى الدراسي.....62
جدول رقم 02 يوضح توزيع العينة حسب الاعمار.....63
جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي 64
جدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب السن 65
جدول رقم 05: يوضح معامل ارتباط بين التربية الأسرية المتشددة والاضطرابات 68
جدول رقم 06: يبين عدد الأفراد المجيبين في الانطواء.....69
جدول رقم 07: حساب نسبة إجابات الأفراد في الانطواء.....70
جدول رقم 08: يبين عدد الأفراد المجيبين في العدوانية.....71
جدول رقم 09: حساب نسبة إجابات الأفراد في العدوانية.....71
جدول رقم 10: يبين عدد الأفراد المجيبين في العناد. 72
جدول رقم 11: حساب نسبة إجابات الأفراد في العناد.....72
جدول رقم 12: يبين عدد الأفراد المجيبين في الانحراف الجنسي.....73
جدول رقم 13: حساب نسبة إجابات الأفراد في الانحراف الجنسي.....73

قائمة المحتويات

كلمة شكر.....أ

إهداء.. .....ب

ملخص البحث ..... ج

قائمة الجداول.....د

قائمة المحتويات..... ه

مقدمة:.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: المدخل إلى البحث 4

1. إشكالية البحث: 5

2. فرضيات البحث:.....6

3. أهداف البحث: 6

4. أهمية البحث: 7

5. المفاهيم الإجرائية المستخدمة في البحث:.....7

6. الدراسات السابقة:.....8

الفصل الثاني: التربية الأسرية المتشددة.....9

تمهيد: 10

1. تعريف التربية الوالدية المتشددة أو المتسلطة:.....10

2. النمط التربوي المتشدد (الأسلوب المتشدد):.....11

3. أسباب النمط المتشدد: 11

4. أساليب النمط المتشدد: 12

5. نتائج النمط المتشدد: 20

خلاصة: 21

الفصل الثالث: المراهقة وخصائصها.....22

تمهيد: 23

1.تعريف المراهقة.....23
2. مراحل المراهقة :.....25
3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:.....27
4. أنماط وأشكال المراهقة : 30
5. الحاجات النفسية لمرحلة المراهقة : 31
خلاصة: 33
الفصل الرابع: الإضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.....34
تمهيد: 35
1. تعريف اضطرابات السلوكية: 35
2. تعريف السلوك: 36
3. دوافع السلوك: 37
4. الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات: 39
خلاصة: 52

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية.....54
تمهيد: 55
اولا: الدراسة الاستطلاعية.....55
.1 الادوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية: 55
2. المنهج المتبع في الدراسة:.....59
3. الاستمارة وطريقة تصحيحها: 59
4.: الخصائص السيكومترية للاستمارة:.....60
صدق الاستمارتين:.....60
حساب ثبات الاستمارتين 61
.5 العينة ومواصفاتها: 62
ثانيا: الدراسة الأساسية.....63
1. العينة ومواصفاتها: 63
الإطار الزماني للدراسة الأساسية:.....64

الإطار المكاني للدراسة الأساسية: 64
2. أدوات الدراسة الأساسية: 65
3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 66
الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشتها 68
أولا: عرض النتائج.....69
1. عرض نتائج الفرضية الرئيسية: 69
2. عرض نتائج الفرضيات الفرعية: 70
أ. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى: 70
ب. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: 71
ج. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: 72
د. عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة: 74
ثانيا: مناقشة وتحليل النتائج 75
خاتمة:.....79
التوصيات والاقتراحات:.....80
قائمة المراجع.....81
الملاحق.....81

مقدمة:

إن المجتمع يقوم على مجموعة من النظم المترابطة والمتداخلة وتمثل الأسرة أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان ومع التغير الاجتماعي والتطور الاقتصادي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت ولازالت الأسرة من أكثر هذه النظم الاجتماعية تأثيرا بما حدث ويحدث من تغيرات، سيما في نمو أطفالها عبر المراحل العمرية المختلفة وما ينجم عنها من تغيرات ولذا تعتبر مرحلة المراهقة مهمة جدا في بناء شخصية الفرد، ورغم أن الآباء لا يهتمون باختيار أسلوب تربية الأبناء، وإنما يستخدمون ما تيسر من أساليب التربية وما بقي في ذاكرتهم من أساليب الآباء، رغم أنها قد لا تكون مناسبة، بل إن بعض الآباء يهملون تربية أبنائهم لانشغالهم بأمور الحياة وفي مرحلة المراهقة يصعب توجيه وتعديل سلوك الأبناء نظرا لصعوبة المرحلة وما ينجر عنها من تغيرات.

كما أن مسؤولية تربية الأبناء مسؤولية عظيمة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: "كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته"، [رواه البخاري ومسلم].

إن الآباء الذين أهملوا تربية أبنائهم في الصغر واستخدموا أساليب غير مناسبة فرطوا في أغلى ثروة يملكونها، أما الآباء الذين أحسنوا تربية أبنائهم فسوف يجنون ثمارا صلاح أبنائهم واستقامتهم مما يسعدهم في الدنيا والآخرة وقد قسم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي.

أ. **الجانب النظري:** شمل الجانب النظري للدراسة أربعة فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: كان المدخل إلى البحث وشمل كل من إشكالية البحث وفرضياته بالإضافة إلى الأهداف والأهمية والمفاهيم الإجرائية المستخدمة في البحث والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تمحور حول التربية الأسرية المتشددة بمعرفة النمط التربوي المتشدد، أسبابه، أساليبه، نتائجه.

الفصل الثالث: تناول هذا الفصل المراهقة وخصائصها مفهومها ومراحلها، خصائص النمو فيها، أشكالها بالإضافة إلى الحاجات النفسية للمرحلة.

الفصل الرابع: الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وقد ذكرنا تعريف الاضطرابات السلوكية وعرفنا السلوك ودوافعه وذكر بعض الاضطرابات السلوكية في المراهقة (الانطواء، العدوانية، العناد، الانحراف الجنسي).

ب. الجانب التطبيقي: شملت فصلين وهما:

الفصل الخامس: احتوى على إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من الدراسة الاستطلاعية وشملت الأدوات المستعملة في الدراسة والمنهج المتبع فيها وطريقة تصحيح الاستمارتين والخصائص السيكومترية وشملت العينة ومواصفاتها والمكان والزمان التي أجريت فيه الدراسة والدراسة الأساسية وشملت العينة مواصفاتها، (الإطار الزماني والمكاني للدراسة) بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: واحتوى عرض النتائج والتحليل ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول: المدخل إلى البحث

1- إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- المفاهيم الإجرائية المستخدمة في البحث

6- الدراسات السابقة

1. إشكالية البحث:

إن وجود الأسرة هو امتداد للحياة البشرية وسر البقاء الإنساني ذلك أنها أول منشأ ينشأ فيه الطفل ويترعرع ويتعلم المبادئ والأسس الـولية للحياة وعليه فالأسرة تعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع، ولهذا كان من الضروري أن تلم هذه الأخيرة بالأساليب التربوية الصحيحة فنوع التربية الوالدية مهم جدا ولا تترك أثرها في حاضر الطفل بل في مستقبله البعيد وفي جميع علاقاته الاجتماعية الأسرية والوظيفية .. الخ، بل وتؤثر في سلوكه وفي القيم التي يتبناها مستقبلا ومن بين أهم الفئات المكونة للأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة هي فئة المراهقين حيث تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان حيث تتسم بالتجدد المستمر ومكمن الخطر في هذه المرحلة هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة وما يتعرض له من المراهق أو المراهقة من صراعات متعددة داخلية وخارجية وعليه فإن الباحتة ارتأت إلى طرح الإشكالية الرئيسية للبحث في الآتي:

هل توجد علاقة بين التربية الأسرية المتشددة وظهور بعض الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات؟

وبناءً على الإشكالية الرئيسية للدراسة يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانطواء عند المراهقات المتمدرسات؟
- هل يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العدوانية عند المراهقات المتمدرسات؟
- هل يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العناد عند المراهقات المتمدرسات؟
- هل يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانحرافات الجنسية عند المراهقات المتمدرسات؟

2. فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة بين التربية الأسرية المتشددة وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

الفرضيات الفرعية:

- يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانطواء عند المراهقات المتمدرسات.
- يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العدوانية عند المراهقات المتمدرسات.
- يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العناد عند المراهقات المتمدرسات.
- يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانحرافات الجنسية عند المراهقات المتمدرسات.

3. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على أهم الأساليب التربوية المتشددة التي يمارسها الآباء تجاه الأبناء.
- تبيان آثار التربية الأسرية المتشددة على المراهقات خاصة في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية.
- التعرف على بعض الاضطرابات السلوكية التي تعترض فئة المراهقات المتمدرسات.
- الكشف عن العلاقة بين التربية الوالدية المتشددة وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات مع التعرف على طبيعة هذه العلاقة.

4. أهمية البحث:

تتصدر مرحلة المراهقة اليوم الأولوية القصوى في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على حد سواء، وذلك من خلال ما نلمسه من تقدم وتطور علمي واقتصادي وتربوي يشهده العالم بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي وهذا ما ينعكس على مراهقي اليوم وترتبط أهمية هذه الدراسة بالمفاهيم الأساسية والمهمة التي تحتويها هذه الدراسة كالتربية الوالدية المتشددة والمراهقة والاضطرابات السلوكية وهذه الدراسة فرصة لإبراز ما جاء في الدين الإسلامي بالاستناد إلى الآيات المحكمات من الذكر الحكيم بالإضافة إلى السنة النبوية الشريفة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك إسهامات علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع في مناقشة هذه المفاهيم الأساسية ودراسة مختلف العلاقات الموجودة بينها وتتلخص أهمية الدراسة في النقاط الأساسية التالية:

- أنها تتناول مرحلة مهمة ألا وهي المراهقة التي تعتبر منعرجا في حياة الإنسان وعلى ضوئها تتحدد شخصيته ومعالمها وأهم صفاتها.
- بالإضافة إلى تناول هذه المرحلة العمرية المهمة وأهم الاضطرابات السلوكية التي تعترضها وعلى وجه الخصوص فئة المراهقات.
- معرفة تأثير التربية الوالدية المتشددة على المراهقة وسلوكها في المستقبل حيث أن هذه المراهقة اليوم هي أم في المستقبل وهي التي ستربي جيلا جديدا.
- ضرورة التكفل بهذه الفئة الحساسة من المجتمع وذلك للقضاء على مختلف هذه السلوكات المضطربة.

5. المفاهيم الإجرائية المستخدمة في البحث:

التربية الأسرية: هي تلك المبادئ والقيم التي يتلقوها من الوالدين من جميع الجوانب.

التربية المتشددة: هي أسلوب من الأساليب المتبعة في التربية تقوم على التسلط من قبل الأولياء.

اضطراب: هو كل خلل يصيب الفرد سواء كان نفسي أو جسمي.

السلوك: هو كل نشاط ينتج عن الفرد سواء كان سلبي أو إيجابي.

الاضطرابات السلوكية: هي كل الخلل الذي يصيب سلوك الفرد.

المراهقة: هي مرحلة من مراحل العمر وهي الانتقال من الطفولة إلى الرشد مصحوبة ببعض التغيرات الفيزيولوجية والنفسية... الخ.

6. الدراسات السابقة:

دراسة خولة السبتي: 2004

بعنوان مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية دراسة وصفية على عينة من التلميذات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك في إطار التحضير لنيل شهادة الماجستير طبقت الدراسة على عينة متكررة من 382 تلميذة، وقد تناولت الدراسة المشكلات التالية:

العلاقات الأسرية، العلاقات مع جماعة الرفاق، التمرد على السلطة، الخجل، الخوف، الانطواء، العدوانية والتأخر الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلات نفسية اجتماعية ودراسية تعاني منها مراهقات المجتمع السعودي.

دراسة بلعبدي وآخرون 2008 – 2009:

بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند المراهق دراسة عيادية لستة حالات بمتوسطة بن مختار محمد وذلك في إطار التحضير لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهق كالعدوانية، فرط الحركة، تشتت الانتباه والكذب والسرقة، وذلك باستعمال مقياس العدوانية عند المراهق.

الفصل الثاني: التربية الأسرية المتشددة

تمهيد

1- تعريف التربية الوالدية المتشددة أو المتسلطة .

2- النمط التربوي المتشدد (الأسلوب المتشدد) .

3- أسباب النمط المتشدد .

4- أساليب النمط المتشدد .

5- نتائج النمط المتشدد .

خلاصة

تمهيد:

إن العملية التربوية الأسرية الحجر الأساسي في بناء الفرد والمجتمع وتوازنه واستقراره وحركيته وتفاعله وفعاليته وإشباع حاجاته، كما يمثل الوالدان في الأسرة مركز السلطة وهو رمز الأمان والحب بحيث يرى بعض الآباء الأسلوب الصحيح في تربية أبنائهم هو الضرب أو التشدد (القسوة) إلا أن استعمال السلطات كأسلوب تربوي له آثار كبيرة مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية.

1. تعريف التربية الوالدية المتشددة أو المتسلطة:

يعرف الاتجاه المتسلط على أنه "المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي" [الكتاني، 2000: 81]

وفيها يقوم الوالدان بوضع قوانين متشددة صارمة بغية طاعة الأبناء لهذه القوانين كما تتسم بالشدة في التعامل كالزجر أو التهديد مع استخدام العقاب البدني ويصل التحكم في هذا النوع إلى درجة التحكم في السلوك وحتى الميول والاتجاهات كأن يفرض الآباء على الأبناء تخصص معين ويكون ضد رغبة الابن وميله ومن سمات هذا النوع عدم إعطاء الأبناء فرصة للمناقشة وإبداء الرأي بالقبول أو الرفض وحتى الاعتراض أو عدم المساواة بين الذكور والإناث في المعاملة من قبل أحد الوالدين أو كلاهما مثلا كأن يقوم الأب بالضغط على تصرفات البنت أكثر من الولد مع إعطاء هذا الأخير الحرية المطلقة فتحرم البنت من العطف والحنان والبر بها وهذا منافي لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **"اتقوا الله واعدلوا في أولادكم"**.

2. النمط التربوي المتشدد (الأسلوب المتشدد):

المتشدد من التشدد، فعله تشدد تصلب، والمقصود بالتشدد أي الاتجاه الذي يميل إليه المربي في علاقته وتعامله مع الطفل، فهو متشدد ومتصلب في مواقفه وغير متسامح مع الطفل إذا لم ينفذ أو يقوم بما هو مطالب به.

وهو النمط الذي يعتمد على التشدد والتصلب وعدم التسامح والصرامة في الأوامر والنواهي.

ويعرف هذا النمط كذلك بالنمط الديكتاتوري.

ومبدأ هذا النمط أنه يرتكز على فكرة تعني أن الحياة جد يجب عدم التسامح فيها وعدم التهاون، من عصى أو أخطأ تحمل وزر خطئه أو عصيانه.

والنمط المتشدد لا يعترف بالفروق الفردية أي أنه لا يهتم باختلاف الاستعدادات القدرات بين الأفراد، وأن عجز الأفراد في تنفيذ ما هم مطالبون به إنما يعود إلى أنهم كسلاء وليس إلى ضعف قدراتهم واستعداداهم.

3. أسباب النمط المتشدد:

من أهم الأسباب التي تدفع الأب أو الأم إلى التشدد في معاملتهما لابنهما:

ـ امتصاص أحد الوالدين أو كليهما لمجموعة من القيم و المعايير الصارمة في طفولته فيضطر لتطبيقها مع أطفاله مرجحا نجاعتها ، حيث تؤكد بعض الدراسات أن الآباء الذين يمارسون اتجاه التشدد في تنشئة أطفالهم ينحدرون من أسر مارست عليهم نفس النمط من المعاملة التي تعرضوا من خلالها للعقاب الجسدي و فرض معايير السلوك التقليدي داخل الأسر.

و قد يكون هذا الاتجاه ناتجا عن حب الوالدين للطفل، أو الخوف عليه من الضياع أو ناتجا عن حب التسلط و إثبات الشخصية لدى لأبوين في الأسرة، و الخوف عن خروج الطفل عن طوعهما و لكل ذلك فعله على شخصية الطفل.

- إن فشل الأب أو الأم في تحقيق بعض أهدافه و طموحاته يجعله يتخذ من ابنه مجالا لتحقيقها بحيث يفرض عليه ما لا يتناسب مع ميوله و يفوق قدراته و يحرص على نجاحه بشدة. [مسعودي محمد رضا، 1996، ص 96].

4. أساليب النمط المتشدد:

1. أسلوب العقاب:

يقصد به تلك المعاملة التي يتبعها المربي – الأب – في حالة إقدام على تصرف سيء أو في حالة عدم تنفيذ لما طلب منها أو نهي عنه.

والغاية من العقاب ليس في حد ذاته إنما من أجل الانضباط والسلوك الحسن أو السلوك السوي الذي لا يعود بالضرر على الفرد، أو على الجماعة في الحاضر أو المستقبل.

1.1 تعريف العقاب:

العقاب هو كل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، وعدم الارتياح مثل التأنيب، والزجر والقسوة في المعاملة والتعذيب، وكذلك إظهار علامات السخط والحرمان من ميزة معينة أو الوقوف بوجه تنفيذ رغبة قوية.

ويعرف في القانون بأنه الجزاء أو الألم الذي يوقع على من خالف قانونا كان حتميا عليه أن يوائم بينه وبين أفعاله. [أحمد الهاشمي، 2004: ص 119 - 120]

إن الكثير من الآباء والأولياء لا يفكرون في العواقب الناجمة عن العقاب الذي يتلقاه أبناؤهم يوميا، فكثيرا ما يؤدي العقاب زيادة إلى ما يحدثه من آلام إلى إكساب عادات سيئة مثل عادة الكذب، الخداع، التحايل، الغش وكل هذا حتى يفلت من العقاب.

يقول روسو: إني كلما سمعت أو قرأت شيئا عن الظلم في الحكم أو المعاملة أو معاقبة الأبرياء تفكرت ما لحقني من العقاب ظلما وعدوانا وتألمت الألم كله وقاسمت المظلومين شعورهم وآلامهم.

يدعو المربون إلى عدم اللجوء إلى العقاب إلا بعد فشل جميع الأساليب الأخرى، لأن العقاب هو الأداة الأخيرة التي يلجأ إليها.

وعند اللجوء إلى هذه الوسيلة يجب ألا تكون قاسية أو شديدة وإنما تكون مقرونة بالرأفة والرحمة والشفقة، يقول ابن سينا: "إذا اقتضت الضرورة الالتجاء إلى العقاب فإنه ينبغي مراعاة منتهى الحيطة والحذر، فلا يؤخذ الوليد أولا بالعنف، وإنما بالتلطف ثم تمزج الرغبة بالرهبة، وتارة يستخدم العبوس أو ما يستدعيه التأنيب، وتارة يكون المديح والتشجيع أجدى من التأنيب وذلك وفق كل حالة خاصة. [محمد عطية الأبراشي، 1986، ص 349].

إذن العقوبة هي الوسيلة الاحتياطية التي يرجع إليها حينما لا تنفع الوسائل الأخرى ولا النصح، ولا الموعظة، ولا التشجيع ولا التحذير... أو أية وسيلة أخرى، من الواجب أن يكون العقاب آخر شيء يفكر فيه المربي سواء كان أبا أو معلما، وحتى عند اللجوء إليه يجب الوقوف عليه عندما تقتضيه الضرورة.

يؤكد المربون على أن التربية التي تعتمد على العقاب تكون نتائجها وخيمة على الطفل ومستقبله خاصة إذا ما كان العقاب قاسيا، يقول البشير الإبراهيمي في هذا الشأن:

إن القسوة والإرهاب والعنف تحمل الأطفال على الكذب والنفاق وتغرس فيهم الجبن والخوف وتبغض إليهم القراءة والعلم. [آثار محمد البشير الإبراهيمي، 1981، ص 163].

2. أسلوب الشدة:

الشدة والسيطرة تولد التوتر والمقاومة فالانفجار، وبمفهوم فيزيائي الضغط يولد الانفجار، والثوران، عرف الباحثون السلوك الديكتاتوري – المتشدد – بأنه هو السلوك

المبني على الشدة والأوامر والنواهي، والتهديدات واللوم والإصرار الجامد على الشكليات. [أحمد الهاشمي، 2004: ص 121].

يؤكد علماء النفس والتربية على أن هذا النمط من التربية أو الإشراف مردوديته ضعيفة بالمقارنة مع الأنماط الأخرى، وهذا النمط لا يليق إلا في مواقف قليلة. [رنسيس ليكرت – 1966، ص بتصرف].

يؤكد العديد من المربين منهم ابن مسكويه، ابن سينا، الغزالي، ابن خلدون وروسو... وغيرهم، على أن اعتماد الشدة كأسلوب تربوي للأطفال مضر بهم وبمستقبلهم النفسي والدراسي والاجتماعي... نتيجة للآثار السلبية التي تخلفها الشدة عليهم.

3. أسلوب الترهيب:

الحياة جد، يجب أن تعد بجد، هذا مبدأ يؤمن به أنصار هذا الأسلوب.

ويمكن تعريف الترهيب على أنه أسلوب من الأساليب التربوية يتبعه المربون الذين يميلون نحو النمط المتشدد مع من يشرفون عليهم، وذلك بزجر الفرد الذي يسلك سلوكا غير مرغوب فيه.

والترهيب يكون على عدة صور وأشكال، بالوعيد أو بالحرمان من شيء يحبه، مثلا جولة أو ملابس..

والقرآن الكريم يؤكد على أسلوب الوعد والوعيد، والوعد يسبق الوعيد دائما، فهو يعد بحسنى الدار للمؤمنين الطائعين، كما يتوعد بسوء الآخرة للكافرين والمنافقين والعاصين.

يقول الله تعالى: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما". سورة الإسراء: الآية 9 -10.

وقال: "فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم". [سورة المائدة: الآية 36]

وقوله تعالى: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد" [سورة فصلت: الآية 42]

وقوله: "اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب" [سورة غافر: الآية 17]

يؤكد علماء التربية وعلم النفس على أن اعتماد الترهيب والشدة والقسوة والعنف له انعكاسات سلبية على حياتهم مستقبلا، ومضارها جمة أكثر من نفعها.

4. أسلوب التخويف:

التخويف هو سلوك يقوم به المربي من خلاله بتخويف بشيء من الأشياء كأن يخيف بالضرب والطرد من البيت ليلا أو بفضحه وإفشاء سره أمام شخص يخجل منه، وهناك صور من التخويف قد تكون أخف وأقوى مما ذكر.

وللتخويف آثار سلبية على النفسية فقد تدمره وتبلده عقليا.

يقول عربيه بن سعيد: الصبي يربو جسمه وتحسن تربيته وخصبه مع السرور وينهك بدنه بالذبول مع الخوف وتعب النفس وربما تبلد عند ذكر التخويف والتحذير. [محمد قمبر، 1984، ص 146].

ومن المتفق عليه هو أن لا تتربى بالثواب وحدها بل قد تتربى بالعقاب كذلك، والتخويف هو أحد جوانب العقاب فهناك من لا ينفع معها أسلوب المحبة والمودة، والمكافأة، ولذلك هناك من المربين من يلجأ إلى العقاب ومنه التخويف ولكن بتحفظ لا يؤثر سلبا على الشخصية والنفسية علما أن منافعها تكون أكثر من مضارها.

ويلجأ المربي إلى هذا الأسلوب من أجل العلاج والفائدة وليس لأجل التخويف لذاته، إن التربية عن طريق العقاب غالبا ما تحطم إمكانيات واستعدادات فهي محاولة غير مأمونة العواقب لإخضاع الرغبات الكبار. [أديت بوكسهوم، 1963، ص 198].

5. أسلوب التدرج في المعالجة:

يقول الإمام غزالي: المربي كالطبيب لا يجوز أن يعالج المرضى بعلاج واحد مخافة الضرر، كذلك المربي لا يجوز له أن يعالج مشكلات الأطفال ويقوم اعوجاجهم بعلاج واحد كالضرب مثلا أو التوبيخ أو المدح أو الإثابة... ولكن عليه أن يبحث أولا ويعرف السبب الذي دفع إلى ذلك التصرف والفعل السيئ، وبعدها يستطيع أن يحدد العلاج الناجع لذلك، فالأسلوب أو الوسيلة يتحدد من خلال عاملين اثنين، الأول هو معرفة الدافع أو سبب الخطأ أو السلوك السيئ، والثاني هو معرفة شخصية المخطئ أو المسيء بعدها يمكن للمربي أن يحدد الأسلوب أو الوسيلة الذي يتبعه، هل بهمس في الأذن؟ أم بموعظة؟ أم بكلمة زجر؟ أم بنظرة خاطفة؟ أم بضربة خفيفة... إلى غير ذلك من الأساليب والكيفيات والمطلوب من المربي أن يتدرج معه في المعالجة من الأخف إلى المعتدل إلى الأشد، والتربية الإسلامية ترشد المربي على الأنماط الآتية في معالجة المشاكل. [عبد الله الناصح علوان، 1989، ص 763]

1. الإرشاد إلى الخطأ بالتوجيه.
2. الإرشاد إلى الخطأ بالملاطفة والملاحظة
3. الإرشاد إلى الخطأ بالإشارة
4. الإرشاد إلى الخطأ بالتوبيخ
5. الإرشاد إلى الخطأ بالهجر
6. الإرشاد إلى الخطأ بالضرب
7. الإرشاد إلى الخطأ بالعقوبة الواعظة

وانطلاقا من هذه – الأساليب – التي وضع معالمها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بإمكان المربي اختيار الأسلوب الذي يراه مناسبا في تأديب وعلاج.

6. أسلوب التدرج من الثواب إلى العقاب:

إن اطلاع الغزالي ومعرفة أحوال النفس وأغوارها وما فطرت عليه قادته إلى فكرة التواب والعقاب كوسيلة تقويمية للسلوك وتأثير هذه الوسيلة.

يطالب – الغزالي – المربي بالتدرج في المحاسبة والمعاملة ولا يذهب مباشرة إلى الضرب، فإن قام بفعل أو خلق سيء في بعض الأحوال مرة واحدة فينبغي أن يتفاعل ولا يهتك ستره ولا يكشف ولا يظهر أنه يتصور أن يتجاسر أحد على مثله ولا سيما إذا ستر واجتهد في إخفائه فإن في إظهار ذلك عليه ربما يفيده جسارة حتى لا يبالي بالمكاشفة فعند ذلك إن عادت ثانيا فينبغي أن تعاقب سرا ويعظم الأمر فيها ويقال لها إياك أن تعودي بذلك لمثل هذا وأن تطلع عليك في مثل هذا فتفضحين بين الناس. [أبو حامد الغزالي: 1991، ص 1469].

يؤكد الغزالي على عدم المحاسبة حسابا عسيرا بل هو ينصح بضرورة التفاعل في حالة ما إذا صدر شيئا غير مقبول خاصة إذا ما حاولت ستره أو إخفاءه ولا تكثر القول عليها، بالعتاب في كل حين فإنها تهون عليها سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبها وليكن الأب حافظا هيبة الكلام معها فلا يوبخها إلا أحيانا. [أبو حامد الغزالي: 1991 ص 1469]، فاللوم والعتاب والإكثار فيه يفقد معناه، والأفضل هو الابتعاد عن ذلك، فطريقة المعاملة يجب أن تراعي دوافعها وطبيعة شخصيتها وإلا كان مآلها الفشل، الإكثرات من الزجر والتأنيب وتكرار اللوم والعتاب كل هذا قد يأتي بعكس المرغوب فيه كما أن المدح والتشجيع كثيرا ما يكون سببا في الإصلاح.

أما من ناحية التخويف بالأب باعتباره مركزا للسلطة في العائلة، ينبغي أن يكون شخصا يحترم ويحسب حسابه لا أن يكون رمزا للرهبة والخوف.

ويتحدث الغزالي عن اللذة والألم، الأولى نتيجة الثواب والثاني نتيجة العقاب.

الذي يثيب المربي وفي هذا المجال يقول: إن اللذة تعظم متى صدر الثناء من بصير بالصفات المثنى عليها، وأنها تضعف إذا كان المادح ممن لا يؤبه له، فثناء المثني ومدح المادح سبب لاصطياد قلب كل من يسمعه لا سيما إذا كان ذلك ممن يلتفت إلى قوله ويعتد بثنائه. [فتحية سليمان، 1984، ص 60].

إن الهدف من التدرج في المعاملة يكمن في كيفية النفوذ داخل النفسية والغور فيها من أجل النشأة والتقويم السليم، فإذا قامت الطفلة بعمل حسن أو أظهرت خلقا حميدا فعلى المربي أن يكافئها ويجازيها على خلقها الحسن أو سلوكها الطيب بمدحها أو منحها شيئا ماديا يراها المربي ذو فعالية وفائدة.

وإن صدر منها شيئا قبيحا فعلى المربي أن يسترها ولا يجاهر بها إن صدر منها لأول مرة، وأما إذا تكرر ذلك فيكون على المربي أن يعاتبها سرا فيما بينهما فقط ويتم تحذيرها من تكرار ذلك، وإذا ما تكرر ذلك ولم ينفع معها التستر ولا المعاتبة ولا تحذير تعاقب بالضرب.

1.6 شروط عقوبة الضرب:

ليس الهدف من عقوبة الضرب إلحاق الأذى بالمعاقب إنما الغاية منها العلاج والتقويم والإصلاح.

والقابس في رسالته المفصلة لأحوال المعلمين والمتعلمين يحيط العقوبة بمجموعة من الشروط إذ يقول: إذا استهل الضرب فاعلم بأن الضرب من واحدة إلى ثلاث وهذا هو الأدب وإذا فرط فتثاقل عن الإقبال على العلم فتباطأ في حفظه... فنبه مرة بعد مرة فأكثر الغافل ولم يفد فيه الغزل والتقريع بالكلام الذي فيه تواعد من غير شتم ولا سب لعرض.. وصفة الضرب هو ما يؤلم ولا يتعدى الألم إلى التأثير المشنع أو الوهن المضر. [سعد مرسي أحمد، 1981، ص 266].

إن القابسي لا يدعو إلى عقوبة الضرب إلا بعد نفاذ جميع الوسائل الأخرى بعد التنبيه والتفاعل والتقريع بالكلام والتواعد... وإذا كان ولا بد منها عن ضرب في حالة الغضب حتى

لا يكون الضرب من أجل إشفاء غليل المربي وإنما من أجل العلاج والإرشاد والإصلاح، وهذه الشروط التي يضعها: [محمد منير مرسي، 1983، ص 75].

1. لا يقوم المربي بعقاب إلا لذنب ارتكب
2. يكون الضرب على قدر الذنب الذي اقترف.
3. يقوم المربي هو بالضرب ولا ينيب أي أحد عنه في ذلك.
4. تجنب الأماكن الحساسة من الجسم.

وإضافة إلى ما سبق هذه الشروط أخرى يلح المختصين والمربين على وجوب مراعاتها عند اللجوء إلى الضرب، وهي:

1. اللجوء إلى الضرب بعد استنفاذ جميع الأساليب التأديبية الأخرى كالتنبيه والنصح والتهديد...
2. ألا يضرب في الأماكن المؤذية كالرأس والوجه والحجر، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر برجم الغامدية أخذ حصاة كالحمصة ورماها بها وقال للناس: "أرموها واتقوا الوجه".
3. عدم الضرب في حالة الغضب الشديد حتى لا يلحق الضرر.
4. أن يكون الضرب غير شديد.
5. التحقق قبل الضرب.
6. أن يكون العقاب من جنس الذنب، يكون العقاب في نفس مستوى الذنب لا أكبر ولا أقل.
7. عدم القسوة فيكون الضرب مصحوبا بالعطف.

2.6 أداة الضرب:

من أجل ألا يلحق الأذى والضرر عند التأديب بالضرب يجب على المؤدب أن لا يستعمل أداة كيفما كانت إنما تكون مناسبة وغير ضارة يقول الشيرزي: "ولا يضرب صبيا بعصي غليظة تكسر العظم، ولا رقيقة تؤلم الجسم بل تكون وسطا، ويتخذ مجلدا عريض

السير يعتمد في ضربه على اللوايا والأفخاذ وأسفل الرجلين لأن هذه المواضع لا يخشى منها مرض وعلة". [محمد قمبر، 1984، ص 146].

5. نتائج النمط المتشدد:

كما إن عقاب ا المتكرر و محاسبة على كل صغيرة و كبيرة يشعره بعدم الأمان و الاستقرار ، فلا يكون مرتاحا في أغلب أحوال وينعكس على علاقات الاجتماعية ويفقد الكياسة الاجتماعية و الحس الاجتماعي فلا يحسن تقدير وتحديد الوقت المناسب لبدء الحديث أو إنهائه ، و يركز خلاله على ذاته و لا يعير غيره أي اهتمام و يتجاهل من يتدخل في شؤونه رغم تدخله في شؤونهم و كل ذلك يحول دون بناء علاقات اجتماعية موفقة .

و من جهة أخرى فإن الضغط الزائد على الطفل و وضع مستويات تحصيل دراسي تفوق قدراته ونقده و توبيخه على تحصيله الدراسي أو على سلوكه الاجتماعي يعوق انسجامه داخل البيئة المدرسية، فلا ينجح في علاقاته بأصدقائه و لا بمعلميه و لا حتى بما يتلقاه من برامج.

يؤدي الاستعمال العقاب أيضا الى مشاكل، وهي عبارة عن آليات يستخدمها الطفل حتى ينجو من العقاب مثل الكذب، الغش، التزييف و التحايل

وبصفة عامة فإن هذه أهم الآثار السلبية للأسلوب الوالدي المتشدد على الطفل رغم القول أحيانا بنجاعته في تأديبه و تعليمه مختلف القواعد السلوكية ولهذا تم اعتباره من الأساليب الخاطئة التي يجب تجنبها لأنه يؤدي إلى اضطراب نمو الطفل و لا يحقق توافقه النفسي. [مسعودي محمد رضا، 1996، ص 99].

خلاصة:

الوالدان هما أكثر الناس تأثيرا على النمو النفسي والاجتماعي والجسمي والعقلي للأبناء وعلى نشأتهم بشكل مباشر وفعال ويمكن القول أن التباين في شخصيات الأبناء يرتبط ارتباطا وثيقا بنوعية العلاقات الأسرية وبالأسلوب الوالدي المتبع، فالأسلوب المتشدد أو المتسلط الذي ينتهجه العديد من الأولياء دون الأخذ ما سينتج عنه من عواقب وخيمة على شخصية الأبناء وعلى مستقبلهم يؤدي إلى ظهور نزاعات وخلل في استقرار الأسرة.

الفصل الثالث: المراهقة وخصائصها

تمهيد .

1- تعريف المراهقة .

2- مراحل المراهقة .

3- خصائص النمو في مرحلة المراهقة .

4- أنماط وأشكال المراهقة .

5- الحاجات النفسية للمراهقة .

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل أهمية في تطور الفرد وذلك لما تتركه من أثر واضح على شخصية الفرد نتيجة ما يحدث فيها من تحولات كبيرة،سواء من الناحية الجسمية العقلية ،الانفعالية ،وكثيرا ما يشكو الآباء من أبنائهم وبناتهم في سن المراهقة ويكون مصدر الشكوى وجود مظاهر معينة في سلوك هؤلاء الأبناء والبنات وتعتبر في نظر الأهل اضطرابات سلوكية وهي في الحقيقة مظهر من مظاهر النمو الطبيعي لهذه المرحلة من العمر ولهذا فقد نالت مرحلة المراهقة كثير من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين باعتبار أنها الميلاد الثاني للكائن البشري وتحدث فيها كثير من التغيرات التي تحتاج إلي صبر للكشف عن طبيعتها وللتعرف على أفضل الشروط الواجب توافرها لكي تحدث هذه التغيرات بصورة سوية وتجنب الفرد كثير من الاضطرابات والنمو غير السوي.

1. تعريف المراهقة

كلمة مراهقة Adolescenceمشتقة من الفعلAdolescereومعناها التدرج نحو النضج الجنسي و الانفعالي و العقلي (صبحي حمود 2003: ص 433) أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة ، فراهقته معناها أدركته و أرهقته تعني دانيته ، و راهق الشيء أي قاربه و راهق البلوغ أي قرب سن البلوغ و راهق الغلام أي قارب الحلم و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل، و مفهوم المراهقة لا يوجد في جميع المجتمعات ففي بعض المجتمعات يؤخذ بعين الاعتبار تصنيفات الرضيع و الراشد و الشيخ ، إلا أن بعض العلماء لا يوافقون على هذا التصنيف منهم العالم غوشGauche حيث يرى أن هدا التصنيف لا يسمح لنا معرفة صيرورة النمو و البعض الآخر يشير أنها تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية سن الرشد ، و تعرف أنها فترة التحولات الجسمية و النفسية و الاجتماعية ، و فترة تغير بيولوجي مرتبط بمظاهر البلوغ و فترة تحولات نفسية في صيرورة الفكر و اكتساب الهوية و أخيرا تحولات اجتماعية تحت تأثير تطور العلاقات العائلية و المدرسية و المهنية تسبب صراعات و اضطرابات عاطفية .[أبو مصلح، 2006: ص 60].

تعرفها آنا فرويد : المراهقة بمثابة فترة من الاضطراب في الاتزان النفسي ، و هي تنشأ بداية من النضج الجنسي و ما يتبعه من عودة النشاط اللبيدي [الوافي، 2006، 106]
عرفها ستانلي هول : المراهقة فترة عواصف و توتر و شدة ، تكتنفها أزمات نفسية وتسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و القلق لا يمكن تجنب أزماتها و الضغوط الاجتماعية و النفسية التي تحيط بها ، و حسب رأيه إن العامل الأساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هذه الفترة من العمر هو التغيرات الفسيولوجية ، كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقضة من الحيوية إلى الخمول ومن المرح إلى الحزن و من الرقة إلى الفضاضة .

يعرفها هيرلوك : بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار و عليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها و اجتماعية في نهايتها .

يعرفها لوين : بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف وهي الطفولة إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا و هي الراشدين لا يحسن التعامل معها .

تعرفها ماديناس : بأنها مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي و الاجتماعي ، و تنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الاحوال على أنه شخص بالغ.

وعرفها فورد و بيتش : بأنها فترة تمتد من البلوغ و حتى النضج التناسلي الكامل.

والمراهقة حسب فرويد هي أزمة نشاط كبيرة للتوترات و الصراعات في المرحلة الاوديبية و أكد على ذلك في قوله أن عقدة أوديب تبلغ ذروتها ما بين 3و5سنوات خلال المرحلة القضيبية و يسجل خمودها الدخول في مرحلة الكمون ثم تأججها من جديد في مرحلة البلوغ . [الوافي، 2006، 106].

والمراهقة حسب بياجي : يركز في تعريفها على عامل نمو السيرورات العقلية والتبادل الاجتماعي الذي يسمح يتفتح الفكر التركيبي، و يبدأ هذا ما بين 11و12 سنة بحيث يتمحور الفكر كلية في سن 14و15 سنة حيث يصل الدكاء الى المرحلة النهائية من التوازن، و يرى بأن هذا لا يكفي بل يجب تطور البنيات المعرفية يعني أن المفاهيم تطورت و أصبحت واقعية

، فالمراهق تحرر و أصبح يفكر بالمنطق التجريدي بعدما كان حبيس مجاله الحسي أي إدراك الشيء دون أن يلمسه أو يراه و من ثم يمضي إلى التفكير المجرد ، فالمراهق ينتقل من المستوى الملموس إلى المستوى التجريدي عن طريق التفكير التركيبي الذي يفتح له أبواب المعرفة و النشاط و التخطيط للأعمال المستقبلية .

وركّز فالون H.WALLONأثناء دراسته للمراهقة على العامل الوجداني و الذّاتي و الانفعالي والتكويني للذات، و أهمية تطور الإمكانيات و الحاجات النفسية من جراء حدوث تغيرات جسمية و نفسية التي لا بد على المراهق أن يتكيف معها مما يؤدي لتكوين شخصيته ، و في هذه المرحلة تصاب هذه الأخيرة بتشوهات و تحولات و اضطرابات بحيث يصبح المراهق أنانيا و يبدي كرهه أو حبه لآخرين لأنه في بحث مستمر عن الحب و العاطفة و حب النفس، و في هذه الفترة يبدأ في البحث عن شريك ليعبر له عن معاناته بعدها ينتقل إلى الشعور بحرية التحكم و الاستقلالية في القيام بأعماله.

وترى الباحثة أن مفهوم المراهقة يختلف باختلاف اتجاهات علماء النفس والاجتماع والبيولوجية وتخلص إلى انها مرحلة تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد بيولوجية في بدايتها و اجتماعية في نهايتها ، وهي عند البنات و البنين على حد سواء و تتفاوت من فرد لآخر و من جنس لآخر و هي أعم وأشمل من البلوغ لشمولها كافة التغيرات الجسمية و العقلية و الانفعالية التي تطرأ على الفرد . [الحسيني الحسيني، 2005: ص 108]

2. مراحل المراهقة :

تعتبر المراهقة مرحلة نمو و تنطلق مع أول ظهور سمات البلوغ و تستمر معها و تنتهي بكمال النضج، و أكدت الدراسات على أن هناك اختلافات و فترات شائعة فيها و تتميز كل واحدة منها بسمات شخصية و اجتماعية معينة ، فيتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة و يرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ و يحددونها ما بين 10-21سنة ، ومنهم من يحصرها ما بين 13-19 سنة و هناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي وحتى الرشد و تقابل الاعمار 13 عند البنات و 14سنة عند الذكور ، و هناك من قسمها إلى

ثلاث مراحل أساسية من بينهم العالم جيزل و هي كتالي : مرحلة المراهقة المبكرة من 12-14سنة و المراهقة الوسطى من 15-17سنة و المراهقة المتأخرة من 18-21سنة .

أ- المراهقة المبكرة :

وهي من 12-14 سنة أي الفترة التي تلي البلوغ يحدث خلالها انفجار في النمو الجسدي و هي عادة مرحلة نمو سريع تتميز باستيقاظ القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية و تسمى سن الارتباك لأنه يصدر عن المراهق أشكالا من السلوك تكشف عن ما يعانيه من ارتباك و حساسية ، و يعاني من وطأة القيود الأسرية مع نزعة إلى الاستقلالية وتأكيد الذات [العموش وآخرون: 2009، 159].

ب- المراهقة الوسطى :

تمتد ما بين 15-17 سنة ، هذه المرحلة لا تحمل معها تغيرات جديدة و هذا أن معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت ، و يكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه و ينظر إليه كمركز لذات تنقصها الرغبة و لا تستطيع تحمل الهزيمة و الإحباط . [أبو مصلح، 2006: 60].

ج- المراهقة المتأخرة :

تمتد ما بين 18-21 سنة خلال هذه الفترة و التي تعرف بنهاية المراهقة أو مرحلة الشباب ، حيث تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من أن يصبح عضوا في جماعات الراشدين ، و تمتاز بتبلور اتجاهاته الاجتماعية و ميوله المهنية و العلمية و هي مرحلة اتخاذ القرارات ، و الاستقلالية و الانطلاقة نحو المستقبل ، و هي مرحلة النمو الخلقي و مراعاته للقواعد السلوكية و قد تعترضه مشكلات تختلف حدتها عن سابقيها و تزداد مخاوفه من عدم تحقيق الاماني و يحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه و أن يتعود ضبط النفس والبعد عن العزلة بالانضواء تحت لواء الجماعة .[زيدان، 1972: 155]

وتفضل الباحثة هذا التقسيم لدقته و سعته لانه لا يلغي جزء الطفولة الممتدة و المتصلة بمرحلة المراهقة حيث لا حدود و لا فواصل بين المرحلتين بل هو امتداد لمراحل النمو.

3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

- **الخصائص الجسمية:**

الملاحظ في فترة المراهقة النمو الجسمي الواضح الذي يتميز بالسرعة ويمتد ليشمل جميع أجزاء الجسم الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى عدم انتظامه مما يسبب حالة من التوتر والقلق للمراهق والمراهقة خوفا من أن يتسبب هذا في تشوه في مظهره الخارجي وينتج عن النمو السريع في أعضاء جسم المراهق إحساسه بالخمول والكسل والتراخي، وقد تؤدي سرعة النمو إلى جعل المهارات الحركية عند المراهق غير دقيقة مع فقدان الاتزان الحركي وظهور البثور على وجه المراهق أو المراهقة وبعض الأعضاء من الجسم بسبب إفرازات الغدد الصماء وبذلك تتراجع الحالة الصحية للمراهق وذلك للجهد والطاقة المبذولة بسبب حالة النمو السريع مما يؤدي إلى العديد من الأمراض: كفقر الدم أو السمنة أو النحافة كما "تتميز مرحلة المراهقة في جانب كبير منها بالاهتمام الشديد بالجسم والقلق للتغيرات المفاجئة في النمو الجسمي والحساسية الشديدة للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات وبمحاولات المراهق التكيف معها [زيدان، 1972: 157].

- **الخصائص الانفعالية:**

تعتبر المراهقة مرحلة عنيفة جدا من الجانب الانفعالي ففيها تتعرض نفسية المراهق أو المراهقة إلى ضغوطات كبيرة بالإضافة إلى ثورات انفعالية تتصف بالعنف والاندفاع " ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق فهناك من يراجعها إلى ما يطرأ على إفرازات الغدد وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئة التي تحيط بالمراهق" [زيدان، 1972: 164].

ومن مميزات الجانب الانفعالي للمراهقين والمراهقات ما يلي:

- عنف الانفعالات والمبالغة في الردود مع حدتها وسوء التوافق النفسي حيث أن المراهق يجد أن ما اكتسبه من عادات في طفولته لم يعد كافيا لمواجهة ما يقابله من مواقف جديدة فيتعرض إلى توتر انفعالي قوي نتيجة اضطراره للتخلي عما اكتسبه في طفولته وتكوين واكتساب ما يحل محلها حتى يحقق التكيف المطلوب [يونس، 2002: 143].
- عدم ثبات السلوك ما بين سلوك الكبار وسلوك الصغار والطفولة.
- الخجل والميل إلى الانعزال والانطواء بسبب عدم الثقة مع ضعف في العلاقات الاجتماعية الأمر الذي يعيقه عن تحقيق تفاعله الاجتماعي وعجزه عن مواجهة مشكلات المرحلة.
- الحب الذي يعتبر أهم الخصائص الانفعالية والعاطفية ويتجلى ذلك في ميل المراهقين والمراهقات نحو الجنس الآخر والرومانسية الكبيرة.
- تمتاز الحياة الانفعالية "بالعنف وعدم الاستقرار والقلق ومشاعر الذنب والتمركز حول الذات وحب التفرد بالإضافة إلى المبالغة في المثالية والنشاط الزائد والإغراق في أحلام اليقظة والتقمص والانعزال والانزواء [عماد الدين، 1989: 249].
- وتزداد هذه الانفعالات حدة في حالة شعوره بعدم تقبله في وسطه ومجتمعه.
- يصبح المراهقون والمراهقات أكثر إحساسا بالخجل الذي يشتد بسبب ما يلقونه من صعاب في السيطرة على التغير الذي لم يعتادوه في أجسامهم وأصواتهم [العيسوي، 2000: 63].
- تمتاز فترة المراهقة بالقلق والرغبة في الاستقلال عن الكبار [أبو مصلح، 2006: 61].
- وكثيرا ما يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم النفسي الشديد الذي لا يعرف له سببا.

➢ **الخصائص الاجتماعية:**

المستوى الشخصي: يتعلق بشخصية المراهق ومحددتها حيث يبدأ فيها رحلة البحث عن ذاته وتحديد هويته بالإضافة إلى اكتساب الصفات المرغوب فيها مع العناية والاهتمام بالمظهر الخارجي، ومحاولة التشبه بالشخصيات المشهورة مع الميل إلى انتقاد الأصدقاء وزيادة الولاء لهم.

المستوى الاجتماعي: وهو ما يتعلق بالمراهقين والمراهقات وعلاقتهم بالمجتمع وظهور الشعور بالمسؤولية والسعي نحو الاستقلال الاجتماعي ويتمثل ذلك في إيجاد المهنة والزواج والميل إلى مساعدة الآخرين والانضمام إلى جماعات الرفاق والزعامة والتمرد على السلطة ورفض الانتقادات من الوالدين والراشدين مع السعي إلى التحرر من الأوامر وازدياد الوعي الاجتماعي ومن مظاهره:

- الميل إلى الجنس الآخر.
- الخضوع إلى جماعة الرفاق.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي من خلال: التمرد، السخرية، التعصب، المنافسة.
- تحمل مسؤولية توجيه الذات وذلك بتعرف المراهق على قدراته وإمكاناته، وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه لنفسه.
- التقدم نحو النضج والتطبع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلالية وتحمل مسؤوليات الحياة وتكوين علاقات مع من يحيط به والقيام بالاختيارات واتخاذ القرارات بنفسه ولنفسه.

➢ **الخصائص الجنسية:**

يعتبر النمو الجنسي من أهم مظاهر فترة المراهقة ويعرف النضج الجنسي على أنه نمو الغدد الجنسية بالإضافة إلى قدرتها على أداء وظيفتها ويمكن القول أن البلوغ أو النضج الجنسي يختلف من مجتمع إلى آخر حسب المناخ وعوامل الطبيعة وخاصة الحارة منها أو

طبيعة الأغذية ونوعيتها [أبو مصلح، 2006: 60]، وكذلك يختلف باختلاف الجنسين (ذكر أو أنثى).

وكذلك من أهم مميزات الحياة الجنسية في هذه الفترة الاستجابة للمثيرات الجنسية والاهتمام بالجنس الآخر وبناء علاقات عاطفية سرعان ما تترك أثرها في حاضر المراهق وفي مستقبله سواء كانت ناجحة أو فاشلة.

4. أنماط وأشكال المراهقة :

تشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي كالتالي :

- **المراهقة المتكيفة :**

يتميز فيها المراهق بالهدوء النسبي و الاتزان الانفعالي و علاقاته الطيبة بالاخرين والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث لا أثر للتمرد على الوالدين والمدرسين، حياته يميزها ثراء علمي والسعي لتحقيق الذات، لا تأخذه الشكوك وموجات التردد، تنحني مراهقته نحو الاعتدال والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقة سليمة بين الآباء والأبناء ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم و تتخذ مواقفهم صورا تتسم بالحب والتعاطف .[العيسوي، 2002: ص63]

- **المراهقة الانسحابية و المنطوية :**

المراهق المنسحب مكتئب ،يعاني من العزلة والشعور بالذنب ليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة و كتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة به و عدم توافقه الاجتماعي ،فتجده مشغول البال بذاته كثير التأمل في القيم الروحية و الاخلاقية والثورة على التربية الوالدية الضاغطة ،تنتابه الهواجس و أحلام اليقظة و مشاعر الحرمان . [زيدان، 1972: ص 155].

- **المراهقة المتمردة العدوانية :**

تكون اتجاهات المراهق العدواني مضادة للأسرة و المدرسة و كل أشكال السلطة ، يسعى إلى الانتقام والاحتيال لتنفيذ مآربه، وقد يدخن و يتصنع الوقار في المشي و الكلام ويخترع المغامرات ، او يهرب من المدرسة يعاني مشاعر الاضطهاد و الظلم ، و عدم تقدير من يحيطون به لقدراته و مهاراته ، و في هذا الشكل تلعب التربية دورا بارزا يدفع المراهقين إلى الثورة و العدوان و العناد. [زيدان، 1972، ص 156].

- **المراهقة المنحرفة:**

هي الصورة المتطرفة للمراهق المنسحب العدواني تأخذ سلوكا ته صورة الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة و تكوين عصابات الأشرار و قد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة وصدمات مريرة وتجاهل لرغباته وحاجاته أو تدليل زائد وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملا مهما في هذا النوع [أبو مصلح، 2006، 61].

5. الحاجات النفسية لمرحلة المراهقة :

إن حاجات الفرد النفسية كثيرة و أساسية تلعب دورا إيجابيا في استمرارية تطوره ونموه بشكل عادي في جميع المستويات و من بين الحاجات الأساسية للمراهق حاجته إلى الحب و التقدير ، حيث إن الحاجة إلى الحب في المراهقة تعتبر شيئا أساسيا بالنسبة لصحته النفسية حيث يشعر بالتقدير والاهتمام الاجتماعي ممن هم حوله من عائلته وأقرانه ومحبيه ومدرسيه، و لكن شعوره هذا شعورا صحيحا يجب أن يعترف له بأنه محبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته وأنه موضوع حب و اعتزاز الآخرين .

كذلك على المراهق أن يحسب الأمن فإنّه منذ نشأته في حاجة إلى الأمن والرعاية من طرف والديه وما حوله من كبار، فهو يخشى المجهول والمستقبل ويريد أن يطمئن على

مستقبله ن و يبحث عن علاقات يجد فيها راحته التامة و ان يشعر بالأمن الذي يتولد عنه التكيف الاجتماعي. [الزراد، 2004، ص 55]

كما يحتاج المراهق إلى معرفة كل شيء يكون مبهما لديه ، لذلك تجده يتفحص وبتطلع الأشياء و هذه الحاجة للمعرفة تنمي لديه قدراته و استثمارها في سبل النجاح ، إضافة إلى حاجة المراهق للحرية و الاستقلال فتجده يختار أصدقاءه و نشاطاته و هواياته والاستقلال و الاعتماد على النفس أو ما يعرف بالفطام النفسي تجعله يتخلص من التعلق ألطفلي بوالديه و يرغب التحرر منهما عاطفيا و تكوين شخصيته المستقلة ، فيرى فرويد أن مصدر انتفاض المراهق و توتره تكمن في الواقع في حاجته إلى الاستقلال عن سيطرة أبويه من الناحية الانفعالية ، كما ينبع أبضا من عدم توفر الاستقلال الانفعالي و إلى قلقه وكابته و تحفزه للعدوان عند انتقاء الظروف الملائمة لتحقيق حاجاته بسبب قيود المجتمع . [عماد الدين، 1989، ص 253].

فالمراهق المستقل هوالذي من خلال تجاربه و معارفه التي تعلمها قد وصل فعلا إلى النضج و إلى الاستقلالية ، و هذا النضج هو المعرفة و التفتح لهذه القدرات و الذات ، هاته القدرات ليست تابعة للحاجات الغريزية و لكنها تحت تصرف الشعور الاجتماعي و الذاتي للمراهق ، فالاستقلالية إذن هي إمكانية العيش و التصرف بمنظور بغية الوصول لتحقيق هدف، وهذا بإختيار السلوك الملائم المبني على أفكار موضوعية و معقولة فالمراهق يتمنى ألاّ يهتم به والديه كثيرا بصورة الطفل الذي لا يزال صغيرا ،لان المراهقة هي فترة الإحساس بالقابلات (لدي القابلية لفعل هذا) و الحرية في اكتشاف العالم و المغامرة فيه بإرادته عكس الطفل والراشد اللذين يتحدد أولهما بالعجز و الثاني بمسؤوليات الحياة ، فحسب فينيكوت المراهق هو الفرد الباحث عن الأنا الذي يكون حقا صحيحا ،أما إريكسون فيقول الذات الناجحة تؤدي إلى الشعور بالارتياح عند المراهق ، فإذا كان يحب ذاته و يقبلها سيساعده على تحقيقها ولكن إذا كرهه نفسه فإنه سيصبح متشائما و قلقا يستطيع أن يفشل عندما يكتشف فيه ضعف أو إبهام و هذا يؤدي به للانطواء . [عوض، 1998: ص 155].

خلاصة:

إذن فالمراهقة تشير إلى فترة من الزمن تمتد لتشمل أكثر من عشر سنوات من عمر الإنسان، وليست مجرد حالة عارضة زائلة أو عابرة في حياته فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الأنوثة، وتمتاز بتغيرات جسمية فيزيولوجية، نفسية وانفعالية، عقلية اجتماعية، ومن الناحية التربوية ينبغي أن يلم المراهق أو المراهقة بحقائق المرحلة وأهم مطالبها وذلك بدراستها دراسة علمية موضوعية، بالإضافة إلى وجوب إشراك المراهقين في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته، وتعويده على طرحها ومناقشتها – مع الكبار في ثقة وصراحة – وبكل موضوعية، حتى لا يكون فريسة للجهل والضياع أو الإغراء.

ومن هنا وجب التعرف على الأهمية الكبيرة والخاصة للمرحلة وفهم أهم خصائصها ومتطلباتها ومشكلاتها المتشابكة وذلك لإيجاد الصيغ المناسبة في التعامل مع هذه الفئة من المجتمع بشكل تربوي ذي أثر إيجابي في نموهم.

إن إشباع حاجات المراهقين بالطرق السليمة أمر ضروري لأن عدم إشباعها يزيد من حدة المرحلة وكثرة مشاكلها، ويتم مواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد في البيت والمدرسة وكافة المؤسسات المعنية بذلك، سواء كانت خدمات إرشادية وقائية أو خدمات إنمائية أو خدمات علاجية.

الفصل الرابع: الإضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات

تمهيد

1- تعريف الإضطرابات السلوكية.

2- تعريف السلوك.

3- دوافع السلوك.

4- الإضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات

خلاصة

تمهيد:

إن الاضطرابات السلوكية، التي تكثر لدى المراهقين والمراهقات، والمصنفة حسب التصنيف الإحصائي الرابع للأمراض النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-4 اضطرابات السلوك، وهي في مجملها اضطرابات تؤدي إلى عنف وعدوان أو انسحاب وعناد وتحدي لأوامر ونواهي الوالدين، وفي ظل العولمة والانفتاح العالمي فإن مشاكل الشباب والمراهقين قد زادت حدة وتنوعت وتشعبت وترجع أسبابها إلى العديد من العوامل منها الوراثية والبيئية والأسرية، وفي هذه الاضطرابات يشعر الفرد بدافعية ورغبة كبيرة للقيام بسلوكات ضد معايير الأخلاق والقيم والأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمعه، وضد النظم والقوانين والفرد لا يشعر بالراحة ولا يخفض مستوى توتره إلا بعد القيام بهذا السلوك، علما أنه لا يوجد مبرر منطقي لهذا السلوك الذي قد يتكرر كثيرا.

1. تعريف اضطرابات السلوكية:

- **التعريف النفسي:**

تعريف جمعة سيد يوسف للإضطرابات السلوكية على أنها اضطراب يلحق بالسلوك الإرادي في كافة أشكاله سواء كان عدواني أو لم يكن، ينتهك القيم والمعايير، أو لا ينتهكها يخالف توقعات المجتمع في شكلها العام يتكرر باستمرار ويمكن ملاحظته وقياسه ويحدث عادة في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

- **التعريف الاجتماعي:**

تعريف روس ROSS 1974: هو اضطراب نفسي يظهر في الفرد على شكل سلوك منحرف مختلف عن السلوك المتعارف عليه في مجتمعه ويكون هذا السلوك متكرر مستمر لدرجة يمكن ملاحظته من قبل الأفراد الآخرين.

➢ **التعريف النفسي الاجتماعي:**

تعريف جروبرد 1973: "الاضطرابات الانفعالية هي تشكيلة من السلوكيات المنحرفة والمتطرفة بشكل ملحوظ وتتكرر باستمرار (مزمنة) وتخالف توقعات الملاحظ وتتمثل في الاندفاع والعدوانية والاكتئاب والانسحاب [القمش وآخرون، 2007: 17].

➢ **التعريف التربوي:**

تعريف وودي 1969 WOODY: "إن الطفل المضطرب سلوكيا هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يتكيف مع معايير السلوك المقبول اجتماعيا مما يؤدي إلى تقدم تدهوره الدراسي والتأثير على زملائه في الفصل وكذلك تدهور علاقاته الشخصية مع الآخرين [القمش وآخرون، 2007: 19].

من خلال هذه التعاريف المختلفة يمكننا صياغة تعريف لاضطراب السلوك على أنه ذلك السلوك غير مقبول اجتماعيا والمتكرر الحدوث (مستمر) سواء كان عدوانيا أو غير عدواني موجه نحو الآخرين أو نحو الفرد في حد ذاته بحيث يمكن ملاحظته من قبل الآخرين وقياسه أيضا.

2. تعريف السلوك:

- **تعريف معجم علم النفس والتربية**: على أن السلوك هو الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه [علي، 1984: 19].
- **تعريف عبد الرحمان الوافي**: على أنه كل نشاط جسدي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر عن الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة والسلوك عبارة عن استجابة لمثيرات معينة وهو خاصية أولية من خصائص الكائن الحي.
- ويعرف على أنه عبارة الاستجابات الحركية والفردية، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي وعن الغدد الموجودة في جسمه [السيسيب، 2009، 13].

- والسلوك " مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي والسلوك كله من أعمال الدماغ وبقية الأجهزة العصبية وما في الجسم من هرمونات أو كيماويات فاعلة في أنماط السلوك وآليات الجسم [الدر، 1983: 37].
- **يعرف جمعة سيد يوسف** السلوك على أنه كل ما يصدر عن الشخص من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة ويتسع ليشمل كل أنواع النشاطات التي تصدر عن الفرد والتي تتمثل في نوع من النشاط الحركي العضلي أو الفيزيولوجي الرمزي.
- أما النظرية السلوكية فتعتبر السلوك فطري وهو عبارة عن مثير واستجابة فالإنسان في هذه النظرية كالآلة.
- **أما في علم الاجتماع**: يعرف السلوك على أنه "أي استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمية بل يشتمل على العبارات اللفظية الخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية والآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف (غيث وآخرون، 2006: 34).
- ومن مختلف هذه التعاريف للسلوك نستنتج أن السلوك هو كل نشاط (جسمي، عقلي، اجتماعي، انفعالي) يصدر عن الكائن الحي من أجل تحقيق غايته أو هدفه أو إشباع حاجة من حاجاته الأساسية أو الثانوية.

3. دوافع السلوك:

تعريف الدافع:

"ميل فطري جسمي يدفع صاحبه إلى أن يدرك أشياء من نوع معين وينتبه إليها وإلى أن يشعر بوجدان معين" [عبد الله ناصح علوان، 1989: 66].

ومن هنا فالدافع عبارة عن حالة تصيب الفرد داخلية (جسمية أو نفسية) مما يؤدي إلى إثارة سلوكه ويمتد حتى إشباع الحاجة ودوافع السلوك متعددة ومتنوعة منها:

- **الدوافع الفطرية:**

"هو كل ما ينتقل عن طريق الوراثة فلا يحتاج الفرد إلى تعلمه واكتسابه، وهو أيضا ما كانت مثيراته فطرية وهدفه فطري" [راجح، 1968: 61]، وتسمى أيضا الدوافع الفيزيولوجية: كالنوم والجوع والعطش.

وعليه فالسلوك الفطري هو سلوك لا يحتاج إلى تعلم ومران وتدريب ومن أمثلة ذلك أن الطفل لا يتعلم البكاء ولا الرضاعة "وهذه الدوافع الفطرية التي تصدر عن الكائن الحي دون تعلم أو إرشاد ترتبط بتكوين الجسم ارتباطا وثيقا" [عبد الله ناصح علوان، 1989: 69].

- **الدوافع المكتسبة:**

"هي كل ما يتعلمه الفرد عن طريق الخبرة والممارسة والتدريب" [الوافي، 2006: 52]، وعليه فالسلوك المكتسب هو كل سلوك يتعلمه الفرد عن طريق احتكاكه بمجتمعه والبيئة المحيطة به "فالعوامل البيئية المحيطة بالفرد تلعب دورا هاما في تهذيب وتطوير السلوك الفطري حتى يكون مقبولا من المجتمع" [السيسي، 2009: 13].

- **الدوافع اللاشعورية:**

وهي الدوافع التي تصدر عن الفرد ولا يشعر بها وذلك أثناء قيامه بالسلوك، أي أنها تصدر عن الفرد رغم إرادته ومن أمثلة هذه الدوافع اللاشعورية زلات القلم، النسيان، فلتات اللسان بالإضافة إلى الأحلام، أما فرويد وأصحاب مدرسة التحليل النفسي فيسميها المكبوتات.

- **الانفعالات:**

وهي حالات نفسية وجدانية جسمية وتكون قوية طارئة ومفاجئة مصحوبة باضطرابات فيزيولوجية متنوعة مقرونة بمبدأ اللذة والألم، وعليه فالرعب والهلع والخوف والحزن هي كلها انفعالات مصحوبة بتغيرات فيزيولوجية كسرعة دقات القلب وسرعة الدورة الدموية والتعرق بالإضافة إلى احمرار الوجه والارتجاف.

4. الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات:

➢ الانسحاب الاجتماعي (الانطواء):

من بين الاضطرابات السلوكية المذكورة في تصنيف كوفمان kauffman الانطواء أو الانسحاب الاجتماعي.

تعريف الانسحاب: "هو آلية دفاعية تدل على الهروب والابتعالد عن عوائق وعقبات تقف أمام إشباع الدوافع والحاجات وعن مصدر التوتر والقلق وعن مواقف الإحباط والصراع" [الوافي، 2006: 23].

تعريف معجم علم النفس: "هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب إلى درجة ما، من الواقع الذي يعيشه الفرد" [القمش وآخرون، 2007: 233].

ويعرف أيضا على أنه "هروب الفرد من حالة أو ظروف أو فرد يتوهم أنهم يمثلون تهديدا له وخطورة هذه الحالة إذا أدت إلى الشعور بالأمان والراحة مع الوحدة مما يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع والعلاقات الاجتماعية" [الطحان، 2006: 305].

وقد صنف جرينوود Greevwood الانسحاب الاجتماعي إلى صنفين وهما:

الانسحاب الاجتماعي الذي يتمثل في الأفراد الذين لم يسبق لهم أن قاموا بتفاعلات اجتماعية مع الآخرين أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة، ما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية والخوف من التفاعلات الشخصية [الجبالي، 2006: 87].

العزل الاجتماعي أو الرفض: ويتمثل في الأفراد الذين سبق وأن أقاموا علاقات اجتماعية وتفاعلوا مع مجتمعهم، ولبكن قوبلوا بالرفض والتجاهل وتم التعامل معهم بطريقة سيئة مما أدى إلى الانطواء والعزلة.

وهناك العديد من التصنيفات للانسحاب الاجتماعي مثل:

- تصنيف كويث Quay.
- تصنيف جريشام Gresham.
- تصنيف كوك وأبولوني Cook &appolloni
- تصنيف جوتمان Gottman.

أسباب الانسحاب الاجتماعي:

هناك أسباب عديدة تؤدي إلى ظهور الانسحاب الاجتماعي أو الانطواء عند المراهقات ومن بينها ما يلي:

- النظام الوالدي مفرط التقيد أو القاسي مع التزمت والضغط أو الازدواجية في المعاملة مع المراهقات أي التعرض للعقوبة أو التجاهل والإهمال من جهة أو المكافأة والتقدير من جهة أخرى.
- عدم تفهم الأولياء لطبيعة مرحلة المراهقة وأهم حاجات المراهق أو المراهقة الأساسية.
- نقص الاهتمام بالأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية من قبل الوالدين تجاه أبنائهم.
- رفض الآباء لأبنائهم، وكذلك رفض الآباء لرفقاء الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر" [الجبالي، 2006: 89].

وذلك أن الانطواء يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية للمراهقة فإذا كان الوالدان يمارسان ضغطا عليها في مرحلة الطفولة فهذا سبب مباشر لظهور الانطواء مع الإثابة على السلوك الانعزالي.

- الخوف من الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية حيث "أن الخوف من الآخرين هو سبب قوي للوحدة، ويأخذ الخوف أشكالا متعددة إلا انه يؤدي أساسا إلى الرغبة

في الهروب من المشاعر السلبية عن طريق تجنب الآخرين [شارلز وآخرون، 2008: 371].

- نقص الفرص المناسبة لممارسة المهارات الاجتماعية وعدم النضج الاجتماعي مما يؤدي إلى نقص الثقة بالنفس حيث أن هناك بعض المراهقات اللواتي لا يعرفن كيف يقمن علاقات اجتماعية وتنقصهن القواعد الأساسية لذلك.
- سوء التوافق والخوف من المواجهة [الكتاني، 2000: 172].
- تقديم نماذج من السلوك المنحرف بحيث تنعزل المراهقة وتنطوي على نفسها خوفا من الوقوع في ذلك اغلسلوك المنحرف.
- وجود إعاقة أو نقص جسمي عند المراهقة تسبب لها سلوك العزلة الأنطواء على الذات كالإعاقات الظاهرة: العقلية والسمعية والبصرية، والإعاقات الخفية مثل صعوبات التعلم والمشكلات اللغوية " [القمش وآخرون، 2007: 238].
- مما يؤدي بها إلى عدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين بالإضافة إلى تجنب المواقف الاجتماعية.
- من بين أهم أسباب ظهور الانطواء أو الانسحاب الاجتماعي الخجل.
- الجانب الاقتصادي يؤثر تأثيرا مباشرا على سلوك المراهقات فيؤدي إلى ظهور السلوك الانطوائي، كالفقر والعوز مما يؤدي إلى عدم تلبية الحاجات الأساسية للمراهقة.

مظاهر وأعراض الانسحاب الاجتماعي:

- الرغبة الشديدة في العزلة والانطواء.
- تجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم.
- التردد والخجل الشديد وعدم الثقة بالآخرين مع شرود الذهن.
- الميل إلى كتابة المذكرات الشخصية وهي نوع من ممارسة النشاط الفردي.
- الإسراف في الاستمناء (العادة السرية) Masturbation.
- التوتر الشديد والكبت بالإضافة إلى عدم الشعور بالسعادة.

- عدم الوعي للذات وإدراكها، والبطء والتلعثم في الكلام والشعور بالنقص والدونية [الجبالي، 2006: 87].

➢ **السلوك العدواني (العدوانية):**

حسب تصنيف كوفمان للاضطرابات السلوكية ورد السلوك العدواني.

تعريف السلوك العدواني: "هو كل سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو الآخرين" [يحيى، 2000: 185].

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن العدوان عبارة عن سلوك وليس حاجة أو دافعا أو انفعال.

وعرف العدوان على أنه: "كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى والضر بالذات كمحاولة الانتحار أو الإدمان والعقاب النفسي للذات وحرمان النفس من أمور معينة انتقاما منها أو بالآخر سواء كان الآخر فردا ما أو مجموعة أو مجتمع ويتمثل في الإرهاب أو السرقة أو بأشياء مادية بهدف إشباع رغبة عدائية بحد ذاتها أو إشباع انفعال الغضب" [عبد العال، 2007: 204].

وتعرف العدوانية على أنها "تمثل الاستجابات التي تتميز بالعنف والمهاجمة وتتضمن الشعور بالغضب والعداء وتعتبر من الأمراض الأولية للاضطراب النفسي [يونس، 2002: 386] كما أن هذه الاستجابات تتميز بالاستمرارية والديمومة.

ويعرف باندورا 1973 ALBERT BANDURA العدوان على أنه: "سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانيا" [القمش وآخرون، 2007: 203].

وقد حدد باندورا 3 معايير من خلالها الحكم على الفرد وسلوكه أنه عدواني وهي:

- خصائص السلوك في حد ذاته
- شدة السلوك
- خصائص الشخص المعتدي والمعتدى عليه

تعريف سويف للسلوك العدواني "بأنه سلوك يحمل التعدي على بعض القيم الجمعية وينطوي في صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليه [عبد المعطي، 2001: 445].

وقد ذكر العدوان أو العدوانية أو العداء أكثر من مرة في القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :

"**إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء**" [المائدة: 9].

" **يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تناجوا بالإثم والعدوان**" [المجادلة: 9].

أنواع السلوك العدواني:

- **العدوان المباشر**: "ويعرف على أنه الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي" [القمش وآخرون، 2007: 205].

مثل المشاجرات والالتحام البدني أي أن العدوان المباشر هو الاعتداء مباشرة مصدر الغضب أو الإحباط، ويعرف أيضا على أنه "العدوان الذي يوجه من فرد ما إلى فرد آخر يكون مصدر إحباط له ويتم هذا العدوان باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية أو هما معا" [عبد المعطي، 2001: 452].

- **العدوان غير المباشر**: وهو العدوان الذي يوجهه المعتدي نحو شخص بديل غير الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي أو أحد ممتلكاته المادية أو المعنوية.
- **أما من حيث وجهة أو اتجاه العدوان فهو:**

- **العدوان الموجه نحو الذات**: يتمثل هذا العدوان في أن يوجهه الفرد نحو ذاته وذلك إذا كانت الذات هي مصدر الإحباط والإحساس بالفشل وذلك بهدف إلحاق الأذى بها وحتى التخلص منها وبهذا يكون الانتحار في قمة اعتداء الفرد على نفسه.
- **العدوان الموجه نحو الآخرين** (الأفراد، الحيوانات، الممتلكات: "حيث نجد أن الفرد المراهق يميل إلى العدوان والعنف والعناد مع تهديد أو عراك جسدي أو إيذاء جسمي باستخدام أداة حادة أو عصى أو أي أداة أخرى" [الزراد، 2004: 116].

- **العدوان اللفظي:** ويكون لفظيا إذ يوجه المعتدي مختلف عبارات الشتم والسخرية والتهكم" وذلك من أجل خلق جو من الخوف والذعر وإلحاق الأذى المعنوي بالفرد المعتدي عليه ومحاولة التقليل من شأنه، ومحاولة هدم ذاته وهو الذي يشتمل على السب والإهانة وخدش الحياء والتجريح" [يوسف، 2000: 266].
- **العدوان الجسدي**: "يكون السلوك الجسدي موجه نحو الذات أو الآخرون ويهدف إلى الإيذاء بحد ذاته أو خلق الشعور بالخوف مثل: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديد" [القمش وآخرون، 2007: 205].
- **العدوان الرمزي**: حيث أنه ينصب على أشياء وأمور بديلة ترمز للشخص المعتدى عليه لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة شعورية أو غير شعورية كالاعتداء على المرافق العامة.

كما أنه "يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم" [الجبالي، 2006: 77].

أسباب السلوك العدواني:

- الفشل الاجتماعي أي الفشل في الحصول على المحبة والتقدير من الكبار في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

- الفشل في تحقيق الذات.
- إحباط دوافع الفرد ونزعاته [يونس، 2002: 386].
- الشعور بالنقص وعدم الأمان بالإضافة إلى الشعور بالاضطهاد والظلم.
- الفشل الدراسي.
- أسباب أسرية كالأساليب المستخدمة في التربية من قبل الأولياء وقد أشارت بعض الدراسات على أنه "المراهقين الأكثر عدوانية اتصفت معاملة أمهاتهم لهم (في السنوات الأولى) بالعداء والرفض واستخدام أساليب أكثر ميلا للتسلط كالعقاب الجسمي والتهديد والعنف" [الكتاني، 2000: 173].
- السلوك العدواني يستعمله المراهق أو المرهقة كأسلوب لتعويض فقدان الذات في المجتمع الذي يعيش فيه.
- الاتجاهات الخاطئة في تربية الأبناء مما يؤثر عليه في فترة المراهقة ككثرة الدلال أو الإهمال أو العقاب والقسوة وهي الأساليب التي ذكرت سابقا.
- نقص المراقبة والإشراف على المراهقين ومتابعتهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم مما يؤدي إلى السلوك العدائي تجاه نفسه أو مجتمعه.
- قلة تدريب الأبناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حالة الغضب والهيجان الانفعالي.
- تعاطي المخدرات والعقاقير والمهلوسات.
- إحباط حاجات المراهقين إلى الأمن واثبات الذات "فالسلوك العدواني هو تعبير عن الغضب من العوائق التي تقف في وجه الارتباط والتفرد ل[الكتاني، 2000: 173].

مظاهر السلوك العدواني:

- سرعة التهيج والعصبية المفرطة بالإضافة إلى الاستجابة العدوانية للإحباط مع الشد النفسي والتوتر العصبي السريع.
- السلوك العدواني المصحوب بالغش والخداع والانتهاك الخطير لقوانين الأسرة والمجتمع (الثورة على السلطة).

- عدوانية ضد الحيوانات (كالقسوة على الحيوانات مع الضرب والتجويع والعقاب).
- التهديد والوعيد والإرعاب وافتعال المشكلات والشجارات.
- كثرة التهديد بالانتحار وإيذاء النفس
- التأخر الدراسي أو الفشل الدراسي بالإضافة إلى كثرة التكرارات.
- كثرة المشاكل سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو الشارع.
- قلة الاحترام واستعمال الألفاظ البذيئة والمخلة بالحياء.
- السلوك العدواني أو العدوانية قد يتبعها سلوكات أخرى مضطربة كالكذب والسرقة والجنوح والأنانية القسوة، نوبات الغضب والتخريب الهروب من البيت أو المدرسة بالإضافة إلى المخدرات.
- مصاحبة رفقاء السوء والغياب المتكرر عن المدرسة وعدم الرغبة في الدراسة.
- الانحرافات الجنسية المختلفة كالاعتداء الجنسي (الاغتصاب).
- السب والاستهزاء كان يذكر الفرد الواقع أو المعلومات بلهجة سلبية، والتحقير وهو إطلاق العبارات والشتائم التي تنتقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعا للسخرية والضحك" [الجبالي، 2006: 79].

➢ **العناد والتحدي عند المراهقات:**

إن العناد والاختلاف والمناقشة مع الأهل عامة والآباء بصفة خاصة يعتبر أول مظهر تبدأ به المراهقة خلال تجريب المراهق أو المراهقة لأدواته وقناعاته الفكرية والعقلية والعاطفية التي بدأ يشعر بحاجته إلى توظيفها وهو يجرب مختلف هذه الأدوات في أبويه وأسرته قبل أن ينتقل بها إلى مجتمعه الأكبر، وذلك لأن أبويه يعتبران أقرب الناس إليه وهما اللذان يمثلان المجتمع وقيمه ومثله، ولذلك كان من الطبيعي أن يتوجه إلى انتقادهما، وقد يشتد الاختلاف ويكثر في الحالة التي لا يزال يعامل فيها المراهق معاملة الطفل، فهو يسعى إلى قطع الصلة بتلك المرحلة التي كان فيها خاضعا يتقبل كل شيء بدون مناقشة (مرحلة الطفولة)، وقد يتصارع مع الكبار الذين لا يعترفون بشخصيته واستقلالها.

كما أن ظاهرة العناد والتحدي يتميز بها كثير من المراهقين والمراهقات على حد سواء، وربما تتصف العديد من المراهقات نظرا لسوء "التربية" أو "أسلوب التنشئة" الخاطئ الذي يكرس لمفهوم "لا" لدى هؤلاء المراهقات، أو يشجعهن على التمرد واستخدام "العناد" في حياتهن، كما أشار بذلك بعض المختصين.

أسباب العناد عند المراهقات:

1. الجو الأسري المشحون وما يترتب عليه من تعامل الوالدين تجاه الأبناء مع كثرة الأوامر والنواهي في البيت وغياب أسلوب الحوار البناء.
2. عدم تفهم الأولياء لحاجات المراهقات الأساسية وإتباع الأساليب الخاطئة في عملية التنشئة الاجتماعية ككثرة الدلال أو القسوة والتشدد وحتى الظروف الموجودة في البيت كالتوترات أو المشاكل داخل الأسرة تؤدي إلى أن هذه الفتاة مثلا تشعر بالإهمال أو على العكس أن التربية متزمنة وضاغطة مما يؤدي بالفتاة إلى إتباع أسلوب العناد لمعالجة أمورها داخل الأسرة وخارجها.
3. الجو العائلي غير مستقر "الشجار والنزاع بين الوالدين وكثرة التوترات الانفعالية ومعانات الأسرة من مشكلات السيطرة والخضوع بين الزوجين" [عبد المعطي، 2001: 318].
4. اتساع الهوة بين الآباء والأبناء ونقص استعمال أسلوب الحوار في فك النزاعات وسوء التفاهم بينهم.
5. سوء استعمال طريقة النصح والإرشاد والتوجيه من قبل الآباء نحو أبنائهم مما يزيد في حدة عناد المراهقة بالإضافة إلى إتباع أساليب خاطئة في إيصال المعلومة للمراهقة.
6. انتهاج الآباء لأسلوب مغاير في التربية على عكس الطفولة مما يتسبب في حدوث خلل عند المراهقة فمثلا تكون البنت مدللة في طفولتها وسرعان ما يغير أحد الأبوين أو كلاهما من الأسلوب المتبع في التربية ويتزامن هذا التغيير مع فترة المراهقة.

7. هيجان الجاني الانفعالي في فترة المراهقة وصعوبة إيجاد توازن نفسي للصراعات الداخلية التي تعيشها المراهقة، وهنا يأتي دور الأمهات والآباء لمساعدة الفتاة على تجاوز هذه الفترة، دون قمع حاجاتها ورغباتها في أن تصبح إنسانة ناضجة ومتحررة في أفكارها ذات شخصية متزنة من الجانب الانفعالي.
8. الرغبة الملحة للفتاة في أن تصبح ناضجة ومتحررة عن الأسرة محاولة إثبات ذاتها بالعناد.
9. عدم تقبل الأهل لكلمة "لا" من قبل الأبناء وعدم الوعي بأن الأبناء في مرحلة المراهقة يستطيعون الاعتماد على أنفسهم.
10. الانتباه الزائد للمراهق أو المراهقة في كل شيء وكثرة الشجارات والمناقشات الحادة بين الآباء والأبناء.
11. "الطفل المبدع بشكل استثنائي أو قوي الإرادة يميل إلى عدم الامتثال ولأن يسلك هواه" [شارلز، 2008: 385].

- **الانحراف الجنسي:**

تعريف الانحراف الجنسي: الانحراف الجنسي هو التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية، أو فقد الشخص السيطرة على توازنه بسبب اضطراب نفسي ما، ويتأكد ارتباط الانحراف الجنسي بالاضطراب النفسي.

كما نعني بالانحراف الجنسي كل شذوذ فردي أو جماعي يؤدي إما لعدم إشباع أو كبت للغريزة الجنسية لدى البالغ.. أو أية ممارسة غير شرعية أو غير طبيعة لإشباع هذه الغريزة.

أنواع الانحرافات الجنسية:

"إن المشكلات الجنسية بأنواعها المختلفة ترتبط بنمو الفرد، وعلاقته بالبيئة التي نشأ فيها وخبراته المشتقة من هذه البيئة" [معدي، 2005: 113].

الاغتصاب: إجبار الطرف الآخر على ممارسة الجنس عليه بالعنف والتهديد.

العادة السرية أو الاستمناء: Masturbation وهي الشعور باللذة الجنسية عن طريق ملامسة الأعضاء التناسلية والعبث بها، ويعتبر هذا النوع أكثر انتشارا بين الأطفال والمراهقين من الجنسين الذكر والأنثى، أي أنها تمتع ذاتي باللذة الجنسية بإثارة العضو الجنسي الخاص للفرد ويقوم الاستمناء على تخيل الممارسة الجنسية مع الطرف آخر.

"تكاد العادة السرية أن تكون صفة من صفات مرحلة المراهقة إذ يمر بها كل فتى وفتاة، فندر من المراهقين من لم يمارس هذه العادة وقليل منهم من يتمكن من التخلص منها تماما قبل الزواج" [معدي، 2005: 114].

الجنسية المثلية Homosexualité علاقة جنسية مع فرد من الجنس المماثل ذكر – ذكر، أنثى – أنثى وتعني "العلاقة التي تقوم بين فردين من جنس واحد وتعرف بين الذكور باللواط، وبين الإناث بالمساحقة أو السحاق [معدي، 2005: 120].

السادية: ميل ممارسة الجنس لإنزال العنف والقسوة والألم بالشريك "وقد تتخذ السادية عند اكتمال النمو ميلا إلى إيذاء المحبوب وضربه حتى يتم الاستمتاع بالجنسي" [أسعد، 1998: 196].

الماسوشية Masochisme "يعود هذا المصطلح إلى الكاتب ساشر مزوش Sachermasoch واستخدمه كرافت ابينغ KrafftEbing لتحديد شكل منالشذوذ الجنسي لا تحصل فيه إشباع المتعة إلا بعد تلقي ألم أو عقاب جسدي" [الولفي، 2006: 101].

وهي نزعة لممارسة الجنس وذلك لجر القسوة والعنف والألم على نفسه من جانب شريكه وقد تتخذ عند اكتمال النمو اتجاها إلى أن يضرب الشخص ويعذب من محبوبه، حتى يتم الاستمتاع بالجنس" [أسعد، 1998: 196].

النرجسية Narcissime: استعملت هذه الكلمة في بداية الأمر للدلالة على الشذوذ الجنسي لدى الفرد الذي يفضل جسده ثم تطور مفهومها بخاصة في التحليل النفسي حيث

جعل منها فرويد مفهوما نظريا يسمح بتفسير الذهان كانقلاب لليبيدو على الفرد" [الوافي، 2006: 121].

بمعنى أن النرجسية هي حب النفس المتطرف والافتتان بالملذات الجنسية والإعجاب بالذات والاستمناء.

أسباب الانحراف الجنسي:

يقول دوجلاس توم "إن كثيرا من أنواع الصراع العقلي والشذوذ النفسي التي نشاهدها اليوم عند الكبار والصغار على حد سواء ترجع بصورة مباشرة إلى المواقف والخبرات السيئة في الأمور الجنسية، وليس هناك من قوة في الدنيا وفي الحياة الفعلية بأجمعها أكثر من تلك القوة إلحاحا في سبيل الظهور على أي شكل من الأشكال، كما أنه ليست هناك أية قوة أو غيرها تلقى من عنت الجماعة والفرد والأسرة في التضييق على حريتها وإحاطتها بالقيود قدر ما تلقى الميول الجنسية من عنت وتقييد".

إن تعلم الممارسات الجنسية المختلفة كثيرا ما تصبح عادة عند المراهقين والمراهقات كثيرا ما تصبح متنفس للتوتر الفيزيولوجي الذي يصيب المراهق أو المراهقة في هذا السن.

إن نقص التربية الجنسية للأبناء خصوصا في مرحلة المراهقة حين تبدأ التغيرات الفيزيولوجية المختلفة ومن بينها التغيرات الجنسية قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية.

"إن انحراف التربية وانعدام الحس الديني وفساد الأخلاق من شأنها جميعا أن تهيئ الأجواء والمناخات المناسبة للانحراف والشذوذ، فالفراغ والترف وتراخي وضعف القوانين الوضعية من الجرائم الخلقية والجنسية من الأسباب الرئيسية الكامنة وراء ظواهر الشذوذ الجنسي إلى جانب سوء التصور والفهم لطبيعة الوظيفة الجنسية [معدي، 2005: 121].

أسباب نفسية كالصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الخلقية والدينية والقيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد السائدة، وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، والإحباط الجنسي ومخاوف الجنس، والنكوص الانفعالي والتكيف، والخبرات السيئة

والعادات غير الصحيحة، وعدم الشعور باللذة والسعادة مما يدفع الفرد للجنس كمصدر للحصول على اللذة المفقودة.

ومن بين أهم الأسباب المباشرة ومصادر الإثارة الجنسية كالصور العارية وقصص الإثارة الجنسية بالإضافة إلى الأفلام الجنسية عبر القنوات الفضائية والانترنت.

إن الاضطرابات النفسية الناتجة عن خلل بيولوجي كخلل الجهاز العصبي الذاتي أو الجهاز التناسلي أو اختلال إفرازات الغدد والبلوغ المبكر أو تأخر البلوغ أو العقم ونقص الخصائص الجنسية الثانوية وما يصاحبه من سوء التوافق والتكيف والانزعاج والقلق والمخاوف ونقص التربية الجنسية أو انعدامها، والعنوسة أو تأخر الزواج أو الحرمان الجنسي رغم الزواج أو الانفصال.

عدم الوعي بخطورة الانحراف الجنسي على النفس والجسم والعقل: حيث أن الشذوذ الجنسي مضر بالجسد والأخلاق سواء كانت منفردة أو مشتركة وتعتمد شدة الضرر على قدر الإفراط في استعمالها وأيضا ما لها من آثار بعيدة المدى على النفس كما أنها قد تقود إلى أضرار وأمراض خطيرة ومخيفة كداء الصدر أو الشلل أو الانفجار النفسي والجسمي أو فقر الدم أو الجنون،.. الخ ونتيجة لعدم الوعي بأمراض الشذوذ النفسي المختلفة قد تجعل الإنسان يتمادى فيها ويدمن عليها متوهما أنه يمارس عادة بعيدة كل البعد عن الضرر وقد قدمت الدكتورة اليس زنيجر في كتابها الانحراف الجنسي الكثير من الحالات التي استفحلت نتيجة استعمال هذه العادات الشاذة فوجدت حالات من الجنون والأمراض المستعصية وحالات من الشلل والرعاش وحالات من الاكتئاب والانتحار بسبب الانحراف الجنسي لذا ينبغي على المعنيين من تربية ووسائل إعلام وصحة أن تقوم بواجبها التوعوي لمجتمعاتهم من هذا الداء الوبيل حتى يكون مجتمعنا نظيفا من هذه الانحرافات المؤلمة والقاتلة.

خلاصة:

تعد دراسة المراهقين والمراهقات من الأولويات في عصرنا الحالي عصر العولمة والانفتاح على جميع الأصعدة والميادين ولأن التنمية الاقتصادية تتطلب تجنيد طاقات بشرية واعية، وقادرة على العمل والإنتاج وممتلكة للمهارات والمعارف اللازمة لذلك، تكمن أهمية دراسة موضوع المراهقة ومشكلاتها في أنها ذات أبعاد نفسية وتربوية واجتماعية على الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه حيث يمتد تأثيرها ليشمله بالدرجة الأولى، على الرغم من أن جميع الفئات وأفراد المجتمع مهمة ومن دون استثناء، غير أن شريحة الشباب والمراهقين لها أهمية استثنائية فهم عصب الأمة وإليهم يؤول مصير المجتمع والأمة ورقيها لما تحمله من قدرات وقابليات واستعدادات تجعلها أكثر مرونة وتقبل للتطور والتغير في شتى مجالات الحياة وعليه وجب حث الأسرة على الاهتمام بتربية أبنائها تربية صحيحة عن طريثق المتابعة المستمرة وتوفير لهم الدعم المادي والنفسي لهم.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- الأدوات المتسخدمة في الدراسة الاستطلاعية.

2- المنهج المتبع في الدراسة.

3- الاستمارة وطريقة تصحيحها.

4- الخصائص السيكومترية للاستمارة.

5- العينة ومواصفاتها

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- العينة ومواصفاتها.

2- أدوات الدراسة الأساسية.

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية أو الجانب التطبيقي للدراسة جزءا مهما في البحوث عامة وعلم النفس بصفة خاصة وذلك لأنها من البحوث الاجتماعية بحيث يتمكن الباحث من تدعيم المعلومات المحصل عليها من الجانب النظري وتأكيد صحتها بالإضافة إلى التأكد من صحة الفرضيات ومناقشتها والخروج بنتائج البحث بصفة عامة ونظرا لأهمية موضوع الدراسة تطرقنا إلى دراسة نظرية من خلال التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة به وجوانبه المتعددة، ولتدعيم هذا قمنا بالدراسة الميدانية لمعرفة مدى علاقة التربية الأسرية المتشددة ببعض الإضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وكانت العينة المدروسة من التلميذات في الطور المتوسط، وتماشيا مع ذلك سوف يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث المتبع والعينة المدروسة بالإضافة إلى خصائصها كما سوف تنظر الطالبة إلى الكيفية التي تم بها تصميم أدوات القياس وخصائصها السيكومترية ثم يتم التطرق إلى إجراءات التطبيق والوسائل الإحصائية المستعملة في تعيين النتائج المتوصل إليها.

اولا: الدراسة الاستطلاعية

1. الادوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

الاستمارة: اشتملت الدراسة على استمارتين من انجازالباحثة

أ- الاستمارة الاولى:

تتكون من 32 فقرة لقياس الاتجاه الوالدي المتسلط كما يدركه الابناء وتتكون هذه الاستمارة من بعدين

البعد الاول: لقياس الأسلوب المتسلط الذي يتبعه الأب كما يدركه الأبناء متكون من 16 فقرة

1- هل والدك كثير التهديد والوعيد في حالة وقوعك في الخطأ ؟

2- عندما تخطئين يقابلك ابوك بعبارة التانيب والاهانة؟

3- هل يعتقد والدك ان البنت مجالها البيت؟

4- لا يوافق والدك على مناقشة او مراجعة ارائه؟

5- والدك هو من يحدد نوع دراستك ومهنتك في المستقبل؟

6- لا يسمح لك ابوك بممارسة هويتك؟

7- في راي والدك انك لا تستطعين اختير الصديقة الصالحة بنفسك؟

8- هل يمنعك ابوك من زيارة صديقاتك؟

9- ابوك كثير الاوامر والنواهي في البيت؟

10- ابوك كثير التذمر والشكوى منك ومن تصرفاتك؟

11- هل يعاقبك ابوك اذا كانت نتائجك الدراسية سيئة؟

12- هل ابوك متشدد وقاسي في التعامل معك؟

13- هل يعاقبك ابوك عندما لاتطعين أوامره وتعصينه؟

14- هل يعاقبك ابوك لاتفه الأسباب؟

15- هل ابوك عصبي ودائم الغضب والصراخ؟

16- عندما تخطئين اول عقاب من ابيك هو الضرب؟

البعد الثاني: لقياس الأسلوب المتسلط الذي تتبعه الأم كما يدركه الأبناء متكون من 16 فقرة

1- هل والدتك كثيرة التهديد والوعيد في حالة وقوعك في الخطأ ؟

2- عندما تخطئين تقابلك والدتك بعبارة التأنيب والإهانة؟

3- هل تعتقد والدتك أن البنت مجالها البيت؟

4- لا توافق والدتك على مناقشة او مراجعة ارائها؟

5- والدتك هي من تحدد نوع دراستك ومهنتك في المستقبل؟

6- لا تسمح لك والدتك بممارسة هويتك؟

7- في راي والدتك انك لا تستطعين اختير الصديقة الصالحة بنفسك؟

8- هل تمنعك والدتك من زيارة صديقاتك؟

9- والدتك كثيرة الأوامر والنواهي في البيت؟

10- والدتك كثيرة التذمر والشكوى منك ومن تصرفاتك؟

11- هل تعاقبك والدتك إذا كانت نتائجك الدراسية سيئة؟

12- هل والدتك متشددة وقاسية في التعامل معك؟

13- هل تعاقبك والدتك عندما لاتطعين اوامرها وتعصينها؟

14- هل تعاقبك والدتك لأتفه الأسباب؟

15- هل والدتك عصبية ودائمة الغضب والصراخ؟

16- عندما تخطئين أول عقاب من والدتك هو الضرب؟

الاستمارة الثانية:

تتكون من 04 ابعاد وكل بعد هو عبارة عن اضطراب سلوكي

البعد الاول يشتمل على 10 فقرات

البعد الثاني يتمل على 08 فقرات

البعد الثالث يشتمل على 09 فقرات

البعد الرابع يشتم على 06 فقرات

البعد الاول هو مجموعة من العبارات لقياس الانسحاب الاجتماعي (الانطواء)

1- هل لديك ثقة بنفسك؟

2- هل لديك ميل الى كتابة مذكراتك الشخصية

3- هل تحبين الاختلاط مع الناس والتفاعل معهم؟

4- تشعرين بالنقص والدونية؟

5- هل لديك ميل الى العزلة والانطواء؟

6- تشعرين بعدم الارتياح عند مخالطة الاخرين؟

7- هل انت خجولة وشديدة الحساسية؟

8- هل لديك صديقات؟

9- هل تتواجهين المشاكل التي تعترضك؟

10- هل تفضلين مناقشة مشاكلك مع الاخرين؟

البعد الثاني: هو مجموعة من الفقرات لقياس السلوك العدواني (العدوانية)

1- عندما تغضبين تقومين بتكسير الاشياء؟

2- تغضبين بسرعة وردة فعلك قوية؟

3- تتشاجرين كثيرا مع أفراد عائلتك؟

4- أنت كثيرة السخرية والتهكم على زملائك؟

5- هل لديك ميل كبير لمشاهدة افلام الرعب؟

6- هل تشعرين بالحزن من دون سبب؟

7- هل تتعاملين مع الناس بقسوة؟

8- هل تشعرين انك عصبية وسريعة الانفعال من أتفه الأمور؟

البعد الثالث: هو مجموعة من الفقرات لقياس العناد والتحدي

1- هل تتضايقين من نصائح أمك المتكررة؟

2- لا تعجبك الأوامر الصادرة عن أبيك؟

3- هل تتشاجرين مع والدتك؟

4- تتضايقين من ملاحظات أمك حول ملابسك؟

5- عنادك يجعل والديك يتضايقان منك؟

6- لا تحبين النقد الموجه إليك من قبل إخوتك؟

7- هل تصفك عائلتك بالعنادية؟

8- كثيرا ما تضايقك أوامر ونواهي والديك؟

9- هل تتحدين أفراد عائلتك بعدم تطبيق أوامرهم؟

البعد الرابع: هو مجموعة من الفقرات لقياس الانحراف الجنسي عند المراهقات

1- هل لديك اهتمام بالجنس الأخر؟
2- هل تتطلعين على المواقع الجنسية على الانترنت؟
3- هل تميلين بالتشبه بالجنس الأخر؟
4- هل لديك علاقات عاطفية مع الجنس الأخر؟
5- هل تملين إلى إقامة صداقات مع الجنس الأخر؟
6- هل تنزعجين من معاكسة الجنس الأخر لك؟

2. المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الدي يعتمد على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة المدروسة، ويعتبر أسلوب من أساليب التحليل المعتمد أساسا على جمع المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة ما خلال فترة زمنية محددة من اجل الحصول على نتائج علمية ومن تم تفصيلها وتحليلها بطريقة منظمة وموضوعية بما ينسجم مع فرضيات الموضوع المدروس والإشكاليات المطروحة مسبقا، ودلك دون تدخل الباحث في مجرياتها .

3. الاستمارة وطريقة تصحيحها:

استخدمت الباحثة في تصحيح الاستمارتين مقياس التدرج نعم/لا.

أما درجات المقياس فهي 1/2 على الترتيب وذلك إذا كانت في الاتجاه الايجابي للسمة أو الخاصية المراد قياسها والتدرج 2/1 إذا كانت في الاتجاه السلبي للسمة أو الخاصية.

4. : الخصائص السيكومترية للاستمارة:

صدق الاستمارتين:

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري وهو صدق المحكمين بحيث تم عرض الاستمارة على الأساتذة المتخصصين في علم النفس والارطوفونيا بجامعة وهران وهم الأستاذ المشرف والأستاذ بولجراف بختاوي والأستاذ بوقصارة منصور.

وقد طلب من المحكمين تقديم ملاحظات حول مدى صلاحية فقرات الاستمارة وفي حالة عدم ملائمتها طلب من المحكمين إعادة صياغتها وتصحيحها.

أولا: حساب استمارة الاتجاه الوالدي المتسلط:

عرض الفقرات التي تم رفضها وبعد الحصول على تقديرات المحكمين تم الاحتفاظ بالعبارات لنحصل في الأخير على 28 فقرة من اصل 32 فقرة وتم حذف 04 فقرات وهي على التوالي حسب الأبعاد التي تنتمي إليها:

*والدتك هي التي تحدد نوع دراستك ومهنتك في المستقبل؟

* لا تسمح لك امك بممارسة هويتك؟

* هل تعاقبك امك إذا كانت نتائجك الدراسية سيئة؟

* هل امك عصبية ودائمة الغضب والصراخ؟

ثانيا: حساب صدق استمارة الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات:

اتفاق المحكمين على الفقرات التي تتم قبولها العبارات التي تم حذفها وبعد الحصول على تقديرات المحكمين تم الاحتفاظ بالعبارات لنحصل في الأخير على 31 فقرة من اصل 33 فقرة وتم حذف فقرتين وهي على التوالي حسب الأبعاد التي تنتمي إليها:

* هل تواجهين المشاكل التي تعترضك؟

* هل تشعرين بالحزن من دون سبب؟

حساب ثبات الاستمارتين

أ- حساب ثبات الاستمارة الاولى: التربية الاسرية المتشددة:

بهدف التاكد من ثبات الاستمارة قامت الطالبة بتطبيق الاستمارة على عينة تتكون من 10 تلميذات في السنوات الثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط ثم حساب الثبات بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط سبيرمان بين الدرجات المحصل عليها من نصفي الاستمارة (الزوجية والفردية) واستخدام معادلة تصحيح طول الاختبار التالية:

$$\text{ث} = \frac{2\,\text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

حيث : ث: ثبات الاستبيان ر: معامل الارتباط لبيرسون.

حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار 0.84 أما معامل الارتباط الثبات فقد بلغ 0.91 وهو دال إحصائيا عند درجة الحرية ن - 1=9 ودرجة الثقة 0.01 وبما أن ر المحسوبة أكبر من ر الجدولية فيمكن القول أن الاستمارة على درجة من الثبات ومناسبة لقياس ما وضعت لقياسه.

ب-**حساب ثبات الاستمارة الثانية**: الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات:

بهدف التأكد من ثبات الاستمارة قامت الطالبة بتطبيق الاستمارة على عينة تتكون من 10 تلميذات في السنوات الثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسط.

ثم حساب معامل الثبات بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط لسبيرمان بين الدرجات المحصل عليها من نصفي الاستمارة (الزوجية والفردية) واستخدام معادلة تصحيح طول الاختبار حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار 0.80 أما معامل الارتباط اللثبات فقد بلغ 0.88 وهو دال إحصائيا عند درجة الحرية ن – 1=9

ودرجة الثقة 0.01 وبما أن ر المحسوبة أكبر من ر الجدولية فيمكن القول أن الاستمارة على درجة من الثبات ومناسبة لقياس ما وضعت لقياسه.

5. العينة ومواصفاتها:

اجرية الدراسة الاستطلاعية على عينة من المراهقات المتمدرسة متكونة من 10تلميذات في السنوات الثانية والثالثة والرابعة متوسط وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية .

الإطار الزماني للدراسة: أجريت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 04 ماي 2016

الإطار المكاني للدراسة: أجريت الدراسة بمتوسطة مدغري احمد وتقع المتوسطة بالجهة الجنوبية الغربية من ولاية سيدي بلعباس بحي مقام الشهيد سميت المتوسطة على المجاهد أحمد مدغري المدعو سي حسين والمؤسسة تتسع لـ 720 تلميذا موزعين عبر 16 قسما يؤطرهم 16 أستاذ بالإضافة إلى 11 عاملين إداريين، كما تضم المؤسسة مكتبة ومخبرين بالإضافة إلى ورشتين وثلاثة أجنحة تربوية، افتتحت سنة 2009.

جدول رقم 01 يوضح توزيع العينات حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الثانية متوسط	3	%30
السنة الثالثة متوسط	3	%30
السنة الرابعة متوسط	4	%40
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 30% أي ما يعادل 03 تلميذات يدرسن السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وما نسبته 30% ما يعادل 03 تلميذات يدرسن السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، نسبة 40% اي ما يعادل 04 تلميذات يدرسن السنة الرابعة من التعليم المتوسط

جدول رقم 02 يوضح توزيع العينة حسب الاعمار

السن	التكرار	النسبة المئوية
13-12	03	%30
15-14	03	%30
17-16	04	%40
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم 02 ان نسبة 30% اي ما يعادل 03 تلميذات اعمارهن تتراوح ما بين 12-13 سنة، و ما نسبته 30% اي ما يعادل 03 تلميذات اعمارهن تتراوح ما بين 14-15 سنة ، و ما نسبته 40% اي ما يعادل 04 تلميذات اعمارهن تتراوح ما بين 16-17 سنة.

ثانيا: الدراسة الأساسية

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية وقياس الخصائص السيكومترية للاستمارتين من خلال قياس صدق وثبات الاستمارة انتقلنا إلى الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الأساسية وذلك من أجل جمع المعلومات التي تدخل في إطار تحقيق الفرضيات والوصول إلى النتائج المرجوة من البحث ولمزيد من التفصيل حول الإجراءات المتبعة في إنجاز الدراسة الأساسية سوف يتم التطرق إلى العناصر التالية:

1. العينة ومواصفاتها:

لقد تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية أما فيم يخص جنس العينة فكانت الإناث وذلك لتناسبها مع موضوع الدراسة وتتكون العينة من 72 تلميذة موزعين عبر السنوات الثانية والثالثة والرابعة من التعليم المتوسطة وفيم يلي جدول يوضح مواصفات العينة بمزيد من التفصيل:

الإطار الزماني للدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية يوم 07 جوان 2016 وقد طبقت الاستمارتين على العينة الأساسية للدراسة.

الإطار المكاني للدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية بمتوسطة مدغري أحمد وتقع المتوسطة أحمد بالجهة الجنوبية الغربية من ولاية سيدي بلعباس بحي مقام الشهيد، سميت المتوسطة على المجاهد أحمد مدغري المدعو سي حسين والمؤسسة تتسع لـ 720 تلميذا موزعين عبر 16 قسما يؤطرهم 16 أستاذ بالإضافة إلى 11 عاملين إداريين، كما تضم المؤسسة مكتبة ومخبرين بالإضافة إلى ورشتين وثلاثة أجنحة تربوية، افتتحت سنة 2009.

جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الثانية من متوسط	18	% 25
السنة الثالثة متوسط	27	% 37.5
السنة الرابعة متوسط	27	% 37.5
المجموع	**72**	**% 100**

التعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 25% أي ما يعادل 18 تلميذة يدرسن السنة الثانية من التعليم المتوسط وما نسبته 37.5% ما يعادل 27 تلميذة يدرسن السنة الثالثة من التعليم المتوسط، نسبة 37.5% ما يعادل 27 تلميذ يدرسن السنة الرابعة من التعليم المتوسط

جدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
13 – 12	24	% 33.33
15 – 14	30	% 41.66
17 - 16	18	% 25
المجموع	**72**	**% 100**

التعليق:

يوضح الجدول رقم 04 أن نسبة 33.33% أي ما يعادل 24 تلميذة أعمارهن تتراوح ما بين 12 و 13 سنة وما نسبته 41.66% أي ما يعادل 30 تلميذة أعمارهن تتراوح ما بين 14 و 15 سنة وما نسبته 25% أي ما يعادل 18 تلميذة أعمارهن تتراوح ما بين 16 و 17 سنة

2. أدوات الدراسة الأساسية:

الاستمارة الأولى: الاتجاه الوالدي المتسلط

الاستمارة الثانية: الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات

طريقة تصحيح الاستمارتين:

استخدمت الباحثة في تصحيح الاستمارتين مقياس التدرج نعم / لا.

أما درجات المقياس فهي 1/2 على الترتيب وذلك إذا كانت في الاتجاه الايجابي للسمة أو الخاصية المراد قياسها والتدرج 2/1 إذا كانت في الاتجاه السلبي للسمة أو الخاصية.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد عملية تطبيق أدوات البحث وهي مقياس الأسلوب التربوي المتسلط ومقياس الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات على عينة الدراسة الأساسية وجمع المعطيات قامت الباحثة باستخدام المؤشرات الإحصائية المناسبة للدراسة بهدف اختيار فرضيات البحث وضبطها أو نفيها وقد استعملت الطالبة الأساليب الإحصائية التالية:

أ. النسب المئوية:

العدد × 100 على العدد الكلي للأفراد، وهذا للكشف عن نسبة توزيع سن العينة وللتعرف على مواصفات العينة حسب متغير الجنس والسن، أيضا وللكشف عن النسبة المئوية.

ب. معامل ارتباط سبيرمان:

للتحقق من فروض الدراسة واختبار الفرضيات رقم (1 – 2 – 3) استعمل معامل الارتباط سبيرمان:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ن = عدد أفراد العينة

مج س ص: مجموع حاصل ضرب الدرجات المتقابلة في الاختبارين.

مج س × مج ص: حاصل ضرب مجموع درجات الاختبار الأول "س" في مجموع درجات الاختبار الثاني "ص".

مج س^2: مجموع مربعات الاختبار الأول "س".

(مج س)^2: مربع مجموع درجات الاختبار الأول "س".

(مج ص)^2: مربع مجموع درجات الاختبار الثاني "ص".

مج ص^2: مجموع مربعات الاختبار الثاني "ص".

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج

ثانيا: مناقشة وتحليل النتائج

بعد الانتهاء من الجانب التطبيقي للدراسة بشقيه الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية انتقلت الطالبة إلى عرض نتائج الدراسة بالإضافة إلى مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج المحصل عليها والتحقق من صحتها.

أولا: عرض النتائج

1. عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

- **يوجد علاقة بين الأسلوب التربوي المتبع من قبل الأولياء وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.**

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 05: يوضح معامل ارتباط بين التربية الأسرية المتشددة والاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات

متغيرات	ر المحسوبة	ر الجدولية	درجة الحرية (ن – 2)	مستوى الدلالة
التربية الأسرية المتشددة	0.99	0.23	70	0.01
الاضطرابات السلوكية		0.30		0.05

التعليق:

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط موجب ذا دلالة إحصائية بين التربية الأسرية المتشددة والاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.99 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وبهذا يمكن القول أن هناك علاقة إرتباطية بين التربية الأسرية المتشددة وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

2. عرض نتائج الفرضيات الفرعية:

أ. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

- **يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانطواء عند المراهقات المتمدرسات.**

والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم 06: يبين عدد الأفراد المجيبين في الانطواء

رقم الفقرة	الفقرات	نعم	لا
1	هل لديك ثقة بنفسك؟	62	10
2	هل لديك ميل إلى كتابة مذكراتك الشخصية؟	55	17
3	هل تحبين الاختلاط مع الناس والتفاعل معهم؟	45	27
4	تشعرين بالنقص والدونية؟	42	30
5	هل لديك ميل إلى العزلة والانطواء؟	48	24
6	تشعرين بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين؟	51	21
7	هل أنت خجولة وشديدة الحساسية؟	58	14
8	هل لديك صديقات؟	56	16
9	هل تفضلين مناقشة مشاكلك مع الآخرين؟	41	31
	المجموع	**458**	**190**

التعليق:

من خلال الجدول رقم 6 الذي يبين عدد الأفراد المجيبين في الانطواء نلاحظ أن عدد الإجابات بـ "نعم" في الانطواء وذلك في كل فقرة هو 458 وعدد الإجابات بـ "لا" هو 190 في كل فقرة

جدول رقم 07: حساب نسبة إجابات الأفراد في الانطواء

	نعم	لا	المجموع
المجموع	458	190	648
	% 70.68	**% 29.32**	**% 100**

التعليق:

يبين الجدول رقم 07 الذي يبين حساب نسبة الإجابات الأفراد في الانطواء فنلاحظ عدد الإجابات بنعم 458 أي ما نسبته 70.48% وعدد الإجابات بلا هو 190 أي ما نسبته 29.32% أما مجموع الإجابات المحصل عليها فهي 648 إجابة

ب. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

- **يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العدوانية عند المراهقات المتمدرسات.**

جدول رقم 08: يبين عدد الأفراد المجيبين في العدوانية

رقم الفقرة	الفقرات	نعم	لا
1	عندما تغضبين تقومين بتكسير الأشياء؟	50	20
2	تغضبين بسرعة وردة فعلك قوية	56	16
3	تتشاجرين كثيرا مع أفراد عائلتك؟	43	29
4	أنت كثيرة السخرية والتهكم على زملائك؟	45	27
5	هل تميلين لمشاهدة أفلام الرعب؟	38	34
6	هل تتعاملين مع الناس بقسوة؟	47	25
7	هل تشعرين بأنك عصبية وسريعة الانفعال من أتفه الأمور؟	62	10
	المجموع	**341**	**161**

التعليق

من خلال الجدول رقم 08 الذي يبين عدد الأفراد المجيبين في العدوانية نلاحظ أن عدد الإجابات بـ "نعم" في العدوانية وذلك في كل فقرة هو 341 وعدد الإجابات بـ "لا" هو 161 في كل فقرة.

جدول رقم 09: حساب نسبة إجابات الأفراد في العدوانية

	نعم	لا	المجموع
المجموع	341	161	502
	% 67.93	**% 32.07**	**% 100**

التعليق:

يبين الجدول رقم 09 الذي يبين حساب نسبة الإجابات الأفراد في العدوانية فنلاحظ عدد الإجابات بنعم 341 أي ما نسبته 67.93% وعدد الإجابات بلا هو 161 أي ما نسبته 32.07% أما مجموع الإجابات المحصل عليها فهي 502 إجابة .

ج. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

- **يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العناد عند المراهقات المتمدرسات.**

جدول رقم 10: يبين عدد الأفراد المجيبين في العناد.

رقم الفقرة	الفقرات	نعم	لا
1	هل تتضايقين من نصائح أمك المتكررة؟	65	5
2	لا تعجبك الأوامر الصادرة عن أبيك؟	55	17
3	تتشاجرين كثيرا مع أفراد عائلتك؟	45	27

4	تتضايقين من ملاحظات أمك وأبيك حول ملابسك؟	60	10
5	عنادك يجعل والديك يتضايقان منك؟	48	24
6	لا تحبين النقد الموجه إليك من قبل إخوتك؟	62	10
7	هل تصفك عائلتك بالعنيدة؟	40	30
8	كثيرا ما تضايقك أوامر ونواهي والديك؟	38	34
المجموع		413	**157**

التعليق:

من خلال الجدول رقم 10 الذي يبين عدد الأفراد المجيبين في العناد نلاحظ أن عدد الإجابات بـ "نعم" في العدوانية وذلك في كل فقرة هو 413 وعدد الإجابات بـ "لا" هو 157 في كل فقرة.

جدول رقم 11: حساب نسبة إجابات الأفراد في العناد

	نعم	لا	المجموع
المجموع	413	157	570
	% 72.46	**% 27.54**	**% 100**

التعليق:

يبين الجدول رقم 11 الذي يبين حساب نسبة الإجابات الأفراد في العناد فنلاحظ عدد الإجابات بنعم 413 أي ما نسبته 72.46% وعدد الإجابات بلا هو 157 أي ما نسبته 27.54% أما مجموع الإجابات المحصل عليها فهي 570 إجابة .

د. عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

- **يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانحرافات الجنسية عند المراهقات المتمدرسات.**

جدول رقم 12: يبين عدد الأفراد المجيبين في الانحراف الجنسي

رقم الفقرة	الفقرات	نعم	لا
1	هل لديك اهتمام بالجنس الآخر؟	53	19
2	هل تطلعين على مواقع الجنسية عبر الانترنت؟	35	37
3	هل تميلين للتشبه بالجنس الآخر؟	27	45
4	هل لديك علاقات عاطفية مع الجنس الآخر؟	41	31
5	هل تميلين إلى إقامة صداقات مع الجنس الآخر؟	61	11
6	هل تنزعجين من معاكسة الجنس الآخر لك؟	25	47
المجموع		**242**	**190**

التعليق:

من خلال الجدول رقم 12 الذي يبين عدد الأفراد المجيبين في الانحراف الجنسي نلاحظ أن عدد الإجابات بـ "نعم" في الانحراف الجنسي وذلك في كل فقرة هو 242 وعدد الإجابات بـ "لا" هو 190 في كل فقرة.

جدول رقم 13: حساب نسبة إجابات الأفراد في الانحراف الجنسي

	نعم	لا	المجموع
المجموع	242	190	432
	% 56.02	**% 43.98**	**% 100**

التعليق:

يبين الجدول رقم 13 الذي يبين حساب نسبة الإجابات الأفراد في الانحراف الجنسي فنلاحظ عدد الإجابات بنعم 242 أي ما نسبته 56.02% وعدد الإجابات بلا هو 190 أي ما نسبته 43.98% أما مجموع الإجابات المحصل عليها فهي 432 إجابة .

ثانيا: مناقشة وتحليل النتائج

مناقشة الفرضية الرئيسية: والتي نصها "للتربية الأسرية المتشددة علاقة بظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

من خلال نتائج الدراسة التي عرضت سابقا وانطلاقا من الجدول رقم (05) والمتعلق بعرض نتائج الفرضية الرئيسية التي تنص على أن للتربية الأسرية المتشددة علاقة بظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات والذي يوضح أن هناك علاقة إرتباطية بين التربية الأسرية المتشددة وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وذلك من معامل الارتباط المحصل عليه وهو 0.99 حيث أن ر المحسوبة أكبر من ر الجدولية عند درجة الحرية 70 ومستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قام بلعبدي وآخرون والتي تبين أن هناك علاقة إرتباطية بين التربية الأسرية المتشددة وظهور بعض الاضطرابات السلوكية عند الأطفال.

وبمطابقة ما توصلت إليه الطالبة من نتائج في الجانب التطبيقي للدراسة والجانب النظري للدراسة نستنتج أن فرضية الدراسة قد تحققت.

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى: والتي نصها يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانطواء عند المراهقات المتمدرسات.

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها وانطلاقا من الجدول رقم 06 و 07 والمتعلق بعرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أن الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانطواء أو الانسحاب الاجتماعي عند المراهقات والذي يوضح نسبة الإجابات

المحصل عليها في الانطواء والتي بلغت 648 إجابة منها 458 إجابة بـ "نعم" أي ما نسبته 70.68 % و 190 إجابة بـ "لا" ما يعادل 29.32 % والملاحظ أن نسبة الإجابات بـ "نعم" مرتفعة وبلغت 70.68 % مقارنة مع نسبة الإجابات بـ "لا" التي بلغت 29.32 % وبهذا يتبين لنا أن التربية الأسرية المتشددة تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وهذا ما تؤكده دراسة خولة السبتي على أن هناك مشكلات أسرية ومشكلات نفسية تعاني منها المراهقات من بينها الانطواء أو الانسحاب الاجتماعي.

وبمطابقة ما توصلت إليه الطالبة من نتائج في الجانب التطبيقي للدراسة والجانب النظري للدراسة من خلال معالجة ذلك في الفصل الرابع: الاضطرابات السلوكية ومن بين أهم الأسباب التي تساهم في ظهور الانطواء التربية التي تتلقاها المراهقات داخل الأسرة وبالأخص الأسلوب التربوي المتشدد أو المتسلط ومما سبق ذكره ومناقشته بالنتائج والتحليل نستنتج أن الفرضية الأولى للدراسة قد تحققت.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية: والتي نصها يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العدوانية عند المراهقات المتمدرسات.

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها وانطلاقا من الجدول رقم 08 و 09 والمتعلق بعرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أن الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العدوانية عند المراهقات المتمدرسات والذي يوضح نسبة الإجابات المحصل عليها في العدوانية والتي بلغت 502 إجابة منها 341 إجابة بـ "نعم" أي ما نسبته 67.93 % من الإجابات الكلية و 161 إجابة بـ "لا" ما يعادل 32.07 % والملاحظ أن نسبة الإجابات بـ "نعم" مرتفعة وبلغت 67.93 % مقارنة مع عدد الإجابات بـ "لا" والتي بلغت 32.07 % وبهذا يتبين لنا أن التربية الأسرية المتشددة تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وهذا ما تؤكده دراسة الدكتورة فائقة محمد بدر التي توصلت إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند تلميذات المرحلة الابتدائية وأن هناك فروقا دالة بين مستوى السلوك العدواني للبنات صغار السن وكبار السن لصالح كبار السن.

وبمطابقة ما توصلت إليه الطالبة من نتائج في الجانب التطبيقي للدراسة والجانب النظري للدراسة من خلال معالجة ذلك في الفصل الرابع: الاضطرابات السلوكية ومن بين أهم هذه الاضطرابات العدوانية ومناقشة الأسباب التي تؤدي إلى ظهورها ومما سبق ذكره نستنتج أن الفرضية الفرعية الثانية للدراسة قد تحققت.

مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة: والتي نصها يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العناد عند المراهقات المتمدرسات.

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها وانطلاقا من الجدول رقم 10 و 11 والمتعلق بعرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أن الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور العناد والتحدي عند المراهقات والذي يوضح نسبة الإجابات المحصل عليها في العناد والتي بلغت 570 إجابة منها 413 إجابة بـ "نعم" أي ما نسبته 72.46 % و 157 إجابة بـ "لا" ما يعادل 27.54 % والملاحظ أن نسبة الإجابات بـ "نعم" مرتفعة وبلغت 72.46 % مقارنة مع عدد الإجابات بـ "لا" التي بلغت 27.54 % وبهذا يتبين لنا أن التربية الأسرية المتشددة تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

وبمطابقة ما توصلت إليه الطالبة من نتائج في الجانب التطبيقي للدراسة والجانب النظري للدراسة من خلال معالجة ذلك في الفصل الرابع: الاضطرابات السلوكية ظاهرة العناد والتحدي عند المراهقات ومن بين أهم الأسباب التي تساهم في ظهورها الأسلوب التربوي المتشدد أو المتسلط ومما سبق ذكره نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة قد تحققت.

مناقشة الفرضية الفرعية الرابعة: والتي نصها يساهم الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور الانحرافات الجنسية عند المراهقات المتمدرسات.

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها وانطلاقا من الجدول رقم 12 و 13 والمتعلق بعرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على أن الأسلوب التربوي المتشدد في ظهور انحرافات جنسية عند المراهقات والذي يوضح نسبة الإجابات المحصل عليها في

الانحرافات الجنسية والتي بلغت 432 إجابة منها 242 إجابة بـ "نعم" أي ما نسبته 56.02% و 190 إجابة بـ "لا" ما يعادل 43.98 % والملاحظ أن نسبة الإجابات بـ "نعم" مرتفعة وبلغت 56.02 % مقارنة مع عدد الإجابات بـ "لا" التي بلغت 43.98 % ومن نسبة الإجابات المحصل عليها يتبين لنا أن التربية الأسرية المتشددة تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات .

وبمطابقة ما توصلت إليه الطالبة من نتائج في الجانب التطبيقي للدراسة والجانب النظري للدراسة من خلال معالجة ذلك في الفصل الرابع: الاضطرابات السلوكية ظاهرة الانحرافات الجنسية عند المراهقات المتمدرسات ومن بين أهم الأسباب التي تساهم في ظهورها الأسلوب التربوي المتشدد أو المتسلط ومما سبق ذكره نستنتج أن الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة قد تحققت.

من خلال عرض النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة حول العلاقة بين التربية الأسرية المتشددة وظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات ومناقشتها على ضوء الفرضيات اتضح أن هناك علاقة إرتباطية بين التربية الأسرية المتشددة وظهور بعض الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وأن الأسلوب التربوي المتشدد يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكات المراهقات وأن التربية المتشددة المتسلطة تساهم في ظهور كل من الانطواء والعدوانية والعناد والانحرافات الجنسية.

خاتمة:

إن ما نختم به هذا العمل المتواضع هو أن من أوجب الواجبات، وأعظم المسؤوليات، وأكبر الأمانات الملقاة على عاتق الأولياء أمانة التربية ورعاية الأسرة وأنه على الآباء اختيار الطريقة والأسلوب المناسب وذلك في حين أن التربية الأسرية المتشددة أو المتسلطة أصبحت جزءا من مجتمعنا وذلك حسب النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، حيث أنه لا يخلو أي بيت من وجود هذه الاضطرابات، وفي المقابل إذا قامت الأسرة بتصحيح الأساليب الخاطئة في التربية ورعاية الناشئة قلت هذه المشكلات وأصبح بالإمكان تجنبها، فالتربية كل الناس يمارسها، وليس كل الناس يمارسها بالأسلوب الصحيح، والمهم في العملية التنربوية هو إيجاد التوافق بين الآباء والأبناء لما لها من انعكاسات كبيرة على حياة الأبناء وفي غياب الحوار الأسري واعتماد أساليب القسوة والإهمال، الحماية الزائدة والتساهل قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية عند المراهقات المتمدرسات.

فالسلطة المتشددة والقسوة في المعاملة تثير في الأبناء الشعور بالظلم و الحرمان والنبذ والنفور وعدم الاحترام مما يؤدي إلى التمرد بزيادة التعصب وحالة دفاعية مضادة لكل محاولة لفرض أي نوع من السلطة مما يؤدي إلى نزاعات عدوانية.

التوصيات والاقتراحات:

من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة وهي أن للتربية الأسرية المتشددة علاقة بظهور الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وأن عدم وعي الأولياء بخطورة مرحلة المراهقة وخاصة عند اتباع الأسلوب التربوي المتشدد أو المتسلط وانطلاقا من هذا توصلنا إلى جملة من التوصيات والاقتراحات نذكر منها ما يلي:

1. الانتهاج بمبادئ التربية الإسلامية كأسلوب تربوي باعتباره الأداة الرئيسة في تنمية الإنسان وإصلاح سلوكه مع تزويدهم بالمعايير الاجتماعية والقيم الدينية وتكثيف حلقات الحوار البناء مع الأبناء وحصوصا المراهقات.
2. ضرورة إدراك الأهل والمربين للحاجات الأساسية لمرحلة المراهقة وضرورة إعادة النظر في الأسلوب التربوي المناسب في التعامل مع فئة المراهقات، وإعطائهن الفرصة لممارسة استقلالهن في البيت والمدرسة، مع الانتباه لأهمية أن تتعلم المراهقات حماية أنفسهن والتفكير المتعمق قبل الإقدام على أي فعل.
3. احترام المراهقات ومناقشتهن وتقدير حساسيتهن النفسية، وذلك بالابتعاد عن التجريح والانتقاد وإظهار العيوب وتوظيف التشجيع المناسب والتقرب إليهن وحوارهن ورفع معنوياتهن وإشعارهن بمكانتهن الاجتماعية.
4. تقبل الأولياء ضرورة الاتصال بالأخصائيين النفسانيين في حالة ظهور اضطرابات نمفسية أو سلوكية على المراهقة وطلب المساعدة من الأخصائيين في الميدان من أجل التخفيف من حدة هذه الاضطرابات.
5. شغل أوقات فراغ المراهقات بالأنشطة العلمية أو الرياضية وذلك من أجل تصريف طاقتهن الزائدة.
6. توفير خدمات التوجيه التربوي والإرشاد النفسي ومحاولة تكثيفه خاصة مع فئة المراهقين والمراهقات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

الكتب:

1. إبراهيم فريد الدر، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، دار الآفاق الجديدة، لبنان، ط1، 1983.
2. أحمد العموش وآخرون، المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009.
3. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط7، 1968.
4. انتصار يونس، السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية، مصر، 200.
5. جبران مسعود، قاموس الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، ط3، 2005.
6. جمعة سيد يوسف، الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار الغريب، القاهرة، 2000.
7. حسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2001.
8. الحسيني الحسيني معدي، التربية الجنسية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2005.
9. حمزة الجبالي، مشاكل الطفل والمراهق النفسية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2006.
10. خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطبعة والنشر، الأردن، ط1، 2000.
11. السيد محمد عبد المجيد عبد العال، السلوك في الإسلام، دار الميسرة، الأردن، ط1، 2007.
12. شارلز شيفز وآخرون ت، نزيه مجدي وآخرون، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008.

13. شعبان علي حسين السيسي، علم النفس – أسس السلوكط الإنساني بينم النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.
14. صبحي حمود، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار الشرق، لبنان، ط1، 2003.
15. عباس محمد عوض، المدخل إلى علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
16. عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، لبنان، ط 1، 2000.
17. عبد الرحمن الوافي، قاموس مصطلحات علم النفس، دار الآفاق، 2006.
18. عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة ودار المشرق الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
19. فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2000.
20. فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس، لبنان، ط 2، 2004.
21. مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس العام – دراسة في سلوك الإنسان وجوانبه، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 1998.
22. محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر 2006.
23. محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط 1، 1989.
24. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية، مصر ط1، 1973.
25. مصطفى الطحان، التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2006.

26. مصطفى حسن علي، معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية، مصر، ج 1، 1984.
27. مصطفى نوري القمش وآخرون، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الميسرة، الأردن، ط 1، 2007.
28. محمد عطية الأبراشي، التربية وفلاسفتها، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة السابقة، 1986.
29. آثار محمد البشير الإبراهيمي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط الأولى، 1981.
30. رنسيس ليكرت، ترجمة إبراهيم علي البريسي، أنماط جديدة في الإدارة، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1966.
31. إديت بوكسهوم، ترجمة محمد مصطفى الشيعي، أضواء على تربية الطفل للآباء المعلمين، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963.
32. عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، الجزائر، 1989.
33. أبو حامد حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ج 3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر 1991.
34. فتحية سليمان، المذهب التربوي عند الغزالي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط2، 1984.
35. سعد مرسي أحمد، تطور الفكر التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 2، 1981.
36. محمد منير مرسي، التربية الإسلامية أصولها، عالم الكتب، القاهرة، بدون طبعة، 1983.

المذكرات والأطروحات:

37. أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية لطفل بالأنماط التربوية الأسرية (دراسة ميدانية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 2004 – 2005.

38. مسعودي محمد رضا، الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالنمو المعرفي للطفل مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان، 1996.

المجلة:

39. محمد قنبر، ذاتية الطفل والنظرية التربوية في الإسلام، المجلة العربية للتربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد الرابع، العـدد الثاني، سبتمبر 1984.

الملاحق

استمارة بحث

في إطار القيام بإنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الأسري المندرجة تحت عنوان: التربية الأسرية المتشددة وعلاقاتها بالاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

وهذا المقياس يشمل على مجموعة من العبارات التي تدل على الأسلوب الوالدي المتسلط والمطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة وعناية، فإذا وجدتي أنها تنطبق على معاملة والدك ووالدتك لك فما عليك سوى وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، كما نشكركم على مساعدتكم لنا والتعاون معنا كما أن إجابتك لن تخرج عن إطار هذا البحث.

السن: **المستوى الدراسي:**

رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	نعم	لا
1	هل والدك كثير التهديد والوعيد في حالة وقوعك في الخطأ؟		
2	عندما تخطئين يقابلك أبوك بعبارات التأنيب والإهانة؟		
3	هل يعتقد والدك أن البنت مجالها البيت؟		
4	لا يوافق والدك على مناقشة أو مراجعة آرائه؟		
5	والديك هو الذي يحدد نوع دراستك ومهنتك في المستقبل؟		
6	لا يسمح لك أبوك بممارسة هواياتك؟		
7	في رأي والدك أنك لا تستطيعين اختيار الصديقة الصالحة بنفسك؟		
8	هل يمنعك أبوك من زيارة صديقاتك؟		
9	أبوك كثير الأوامر والنواهي في البيت؟		
10	أبوك كثير التذمر والشكوى منك ومن تصرفاتك؟		
11	هل يعاقبك أبوك إذا كانت نتائجك الدراسية سيئة؟		
12	هل أبوك متشدد وقاس في التعامل معكم؟		
13	هل يعاقبك أبوك عندما لا تطيعين أوامره وتعصينه؟		
14	هل يعاقبك أبوك لأتفه الأسباب؟		
15	هل أبوك عصبي ودائم الغضب والصراخ؟		
16	عندما تخطئين أول عقاب من أبيك هو الضرب؟		
17	هل والدتك كثيرة التهديد والوعيد في حالة وقوعك في الخطأ؟		
18	عندما تخطئين تقابلك أمك بعبارات التأنيب والإهانة؟		
19	هل تعتقد والدتك أن البنت مجالها البيت؟		
20	لا توافق والدتك على مناقشة أو مراجعة آرائها؟		
21	في رأي والدتك أنك لا تستطيعين اختيار الصديقة الصالحة بنفسك؟		
22	هل تمنعك أمك من زيارة صديقاتك؟		
23	هل أمك كثيرة الأوامر والنواهي في البيت؟		
24	هل أمك كثيرة التذمر والشكوى منك ومن تصرفاتك؟		
25	هل أمك متشددة وقاسية في التعامل معكم؟		
26	هل تعاقبك أمك عندما لا تطيعين أوامرها وتعصينها؟		
27	هل تعاقبك أمك لأتفه الأسباب؟		
28	عندما تخطئين أول عقاب من أمك هو الضرب؟		

استمارة بحث

في إطار القيام بإنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الأسري المندرجة تحت عنوان: التربية الأسرية المتشددة وعلاقاتها بالاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات.

وهذا المقياس يشمل على مجموعة من العبارات التي تدل على الاضطرابات السلوكية عند المراهقات المتمدرسات وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات نعم/لا، والمطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة وعناية، فإذا وجدتي أنها تنطبق على معاملة والدك ووالدتك لك فما عليك سوى وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، كما نشكركم على مساعدتكم لنا والتعاون معنا .

رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	نعم	لا
1	هل لديك ثقة بنفسك؟		
2	عندما تغضبين تقومين بتكسير الأشياء؟		
3	هل تتضايقين من نصائح أمك المتكررة؟		
4	هل لديك اهتمام بالجنس الآخر؟		
5	هل لديك ميل إلى كتابة مذكراتك الشخصية؟		
6	تغضبين بسرعة وردة فعلك قوية؟		
7	لا تعجبك الأوامر الصادرة عن أبيك؟		
8	هل تطلعين على المواقع الجنسية عبر الانترنت؟		
9	هل تحبين الاختلاط مع الناس والتفاعل معهم؟		
10	تتشاجرين كثيرا مع أفراد عائلتك؟		
11	هل تتشاجرين مع والدتك؟		
12	هل تميلين للتشبه بالجنس الآخر؟		
13	تشعرين بالنقص والدونية؟		
14	أنت كثيرة السخرية والتهكم على زملائك؟		
15	تتضايقين من ملاحظات أمك وأبيك حول ملابسك؟		
16	هل لديك علاقات عاطفية مع الجنس الآخر؟		
17	هل تميلين إلى العزلة والانطواء؟		
18	هل تميلين لمشاهدة أفلام الرعب؟		
19	عنادك يجعل والديك يتضايقان منك؟		
20	هل تميلين إلى إقامة صداقات مع الجنس الآخر؟		
21	تشعرين بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين؟		
22	هل تتعاملين مع الناس بقسوة؟		
23	لا تحبين النقد الموجه إليك من قبل إخوتك؟		
24	هل تنزعجين من معاكسة الجنس الآخر لك؟		
25	هل أنت خجولة وشديدة الحساسية؟		
26	هل تشعرين بأنك عصبية وسريعة الانفعال من أتفه الأمور؟		
27	هل تصفك عائلتك بالعنيدة؟		
28	هل لديك صديقات؟		
29	كثيرا ما تضايقك أوامر ونواهي والديك؟		
30	هل تفضلين مناقشة مشاكلك مع الآخرين؟		
31	هل تتحدين أفراد عائلتك بعدم تطبيق أوامرهم؟		

الاستمارة الأولى:

تتكون الاستمارة من 32 فقرة لقياس الاتجاه الوالدي المتسلط كما يدركه الأبناء، تتكون هذه الاستمارة من بعدين:

البعد الأول: لقياس الأسلوب المتسلط الذي يتبعه الأب كما يدركه الأبناء، متكون من 16 فقرة

الرقم	العبارات
1	هل والدك كثير التهديد والوعيد في حالة وقوعك في الخطأ؟
2	عندما تخطئين يقابلك أبوك بعبارات التأنيب والإهانة؟
3	هل يعتقد والدك أن البنت مجالها البيت والولد مجاله العمل؟
4	لا يوافق والدك على مناقشة أو مراجعة آرائه؟
5	والديك هو الذي يحدد نوع دراستك ومهنتك في المستقبل؟
6	لا يسمح لك أبوك بممارسةهواياتك؟
7	في رأي والدك أنك لا تستطيعين اختيار الصديقة الصالحة بنفسك؟
8	هل يمنعك أبوك من زيارة صديقاتك؟
9	أبوك كثير الأوامر والنواهي في البيت؟
10	أبوك كثير التذمر والشكوى منك ومن تصرفاتك؟
11	هل يعاقبك أبوك إذا كانت نتائجك الدراسية سيئة؟
12	هل أبوك متشدد وقاس في التعامل معكم؟
13	هل يعاقبك أبوك عندما لا تطيعين أوامره وتعصينه؟
14	هل يعاقبك أبوك لأتفه الأسباب؟
15	هل أبوك عصبي ودائم الغضب والصراخ؟
16	عندما تخطئين أول عقاب من أبيك هو الضرب؟

البعد الثاني: لقياس الأسلوب المتسلط الذي تتبعه الأم كما يدركه الأبناء، متكون من 16 فقرة

الرقم	العبارات
1	هل والدتك كثيرة التهديد والوعيد في حالة وقوعك في الخطأ؟
2	عندما تخطئين تقابلك أمك بعبارات التأنيب والإهانة؟
3	هل تعتقد والدتك أن البنت مجالها البيت، والولد مجاله العمل؟
4	لا توافق والدتك على مناقشة أو مراجعة آرائها؟
5	والدتك هي التي تحدد نوع دراستك ومهنتك في المستقبل؟
6	لا تسمح لك أمك بممارسة هواياتك؟
7	في رأي والدتك أنك لا تستطيعين اختيار الصديقة الصالحة بنفسك؟
8	هل تمنعك أمك من زيارة صديقاتك؟
9	هل أمك كثيرة الأوامر والنواهي في البيت؟
10	هل أمك كثيرة التذمر والشكوى منك ومن تصرفاتك؟
11	هل تعاقبك أمك إذا كانت نتائجك الدراسية سيئة؟
12	هل أمك متشددة وقاسية في التعامل معكم؟
13	هل تعاقبك أمك عندما لا تطيعين أوامرها وتعصينها؟
14	هل تعاقبك أمك لأتفه الأسباب؟
15	هل أمك عصبية ودائمة الغضب والصراخ؟
16	عندما تخطئين أول عقاب من أمك هو الضرب؟

الاستمارة الثانية:

تتكون الاستمارة من 4 أبعاد وكل بعد هو عبارة عن اضطراب سلوكي

البعد الأول: هو مجموعة من العبارات لقياس الانسحاب الاجتماعي (الانطواء):

الرقم	العبارات
1	هل لديك ثقة بنفسك؟
2	هل لديك ميل إلى كتابة مذكراتك الشخصية؟
3	هل تحبين الاختلاط مع الناس والتفاعل معهم؟
4	تشعرين بالنقص والدونية؟
5	هل تميلين إلى العزلة والانطواء؟
6	تشعرين بعدم الارتياح عند مخالطة الآخرين؟
7	هل أنت خجولة وشديدة الحساسية؟
8	هل لديك صديقات؟
9	هل تواجهين المشاكل التي تعترضك؟
10	هل تفضلين مناقشة مشاكلك مع الآخرين؟

البعد الثاني: هو مجموعة من الفقرات لقياس السلوك العدواني (العدوانية):

الرقم	العبارات
1	عندما تغضبين تقومين بتكسير الأشياء؟
2	تغضبين بسرعة وردة فعلك قوية؟
3	تتشاجرين كثيرا مع أفراد عائلتك؟
4	أنت كثيرة السخرية والتهكم على زملائك؟
5	هل لديك ميل كبير لمشاهدة أفلام الرعب؟
6	هل تشعرين بالحزن من دون سبب؟
7	هل تتعاملين مع الناس بقسوة؟
8	هل تشعرين بأنك عصبية وسريعة الانفعال من أتفه الأمور؟

البعد الثالث: هو مجموعة من الفقرات لقياس العناد والتحدي:

الرقم	العبارات
1	هل تتضايقين من نصائح أمك المتكررة؟
2	لا تعجبك الأوامر الصادرة عن أبيك؟
3	هل تتشاجرين مع والدتك؟
4	تتضايقين من ملاحظات أمك وأبيك حول ملابسك؟
5	عنادك يجعل والديك يتضايقان منك؟
6	لا تحبين النقد الموجه إليك من قبل إخوتك؟
7	هل تصفك عائلتك بالعنيدة؟
8	كثيرا ما تضايقك أوامر ونواهي والديك؟
9	هل تتحدين أفراد عائلتك بعدم تطبيق أوامرهم؟

البعد الرابع: وهي عبارة عن مجموعة من الفقرات لقياس الانحراف الجنسي

الرقم	العبارات
1	هل لديك اهتمام بالجنس الآخر؟
2	هل تطلعين على المواقع الجنسية عبر الانترنت؟
3	هل تميلين للتشبه بالجنس الآخر؟
4	هل لديك علاقات عاطفية مع الجنس الآخر؟
5	هل تميلين إلى إقامة صداقات مع الجنس الآخر؟
6	هل تنزعجين من معاكسة الجنس الآخر لك؟